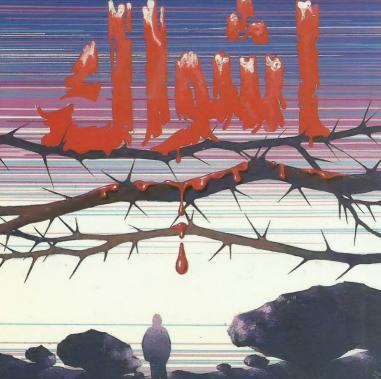


زفي قنصل

خياسيات مِنَ المَهجر



دَارالِفَاعِي لَلنَشروالطبَاعَة والتَوزيعِ

السلسلةالشعُرَّيَة (٩)



زلئي قني على



حُقُوقُ ٱلطَّبِعِ بِمُحُفُوظَةٌ الطّبعَة الأولمَت ١٤١٤ه - ١٩٩٣م





ص.ب: ۱۵۹۰ ـ الرياض ۱۱٤٤۱ ـ تليفون: ٤٧٨٨٣٣ تلكس : ١٩٤٨ ـ ٢٧٩٤٣٢١ تلكس : ٤٧٩٤٣٢١

المملكة العربية السعودية



عنوان الشاعر:

ZAKI KONSOL San Juan 2615 (1232) Buenos Aires Argentina

إلى صاحب أشواك

ہاریس ۱۹۷۲ – جورج صیدح

ياجامع الشوك من شتى منابته

وحامل الحكمة الغراء للناس

أقسمتُ لم أر قبل اليوم عوسجةً

يفسوح منها عبسير الورد والآس

آياتُ شـعــرك من وحي الملائك ، لا

من وحي جنّيـــة أو همس خنّاس

بعشت روح " زهير " في مواعظه

وجئت من حكمة "الأعمى" بأقباس

لولا الحياء ولولا الكبر يمنعني

ضفرت شوكك إكليلا على رأسى

إلى صيدح

طوقت يا شاعري جيدي بمكرمة

أحلى من الزهر، بل أغلى من الماس يا أكرم الناس لولا أن يُقال كبا لقلتُ تقبرنى يا أكذب الناس

عطَّرت بالعطف "أشواكي" فلاانفتحتُ عيناك يومًا على ضعفي وإفلاسي

أعليتَ رأسي، ولكني أخساف إذا غاليتَ في المدح أن أهوي على رأسي

ما دمت تملأ كأسي كلما فرغت الله على الحاسي يا ساكب الراح لا تشفق على الحاسي

زکی _ بوینس ایرس ۱۹۷۲



())

هذي أغاني التي استوحيتها من مقلتيك كتبتها بجروحي من مقلتيك كتبتها بجروحي شمخت صروحي في البيان على السهى لولا عيونك ما بنيت صروحي في كل بيت دميعة أو زفررة أو زفررة تغني المنقب عن طويل شروح تغني المنقب عن طويل شروح قير حت أجفاني... ألا سلمت يد يد

قرحت اجفاني... الاسلمت يد تُذكِي جروحي أو تثير قروحي لم أهد ديواني إليك ، وإنما أهدى إلى روحى عصارة روحي

(Y)

هلا وصفت الكون؟ قلت : قصيدةً

والناسَ؟ قلتُ : وكلُ حي قافيــ

نشكو الحياة ولا نُطيق فراقَها

ونسبُّها ونحبُّها في ثانيه

ما أضيق الدنيا على متشائم

برمٍ يقسابلها بنفسٍ داجسيه

الزهر أجـــمله الندي المزدهي

والطير أحلاها النواغي الشاديه

فانظر إلى الدنيا بوجه مشرق

كي لا تكون من القوافي النابية

(Υ)

ماذا أقول لصاحب يغتابني

ويحيطني في محضري بالغار

هو في كلا حاليه كذاب فلا

يطمعُ بغـيــثـي أو يخفُ من ناري

لا لن أصدق من يهز حسيتي

ليسب خصمي أو ليشتم جاري

أنا مثل كل الناس من صدف ومن

درًّ، ومن حــماً ومن أنوار

تبدو من الشيطان في ملامحٌ

ويلوح ظلٌّ من جـمـال البـاري

(£)

يا مَنْ يبند في الملاهي مساله فرحًا، ويقبض كفّه عن جائع احسب حسابك للزمان، فربما

دارت حسوادثُه بأشام طالع يومان هذا الدهر، يوم ضاحكٌ

بالسعد، مرتبط بيوم دامع الا يخدعنك أن ماك واسع الله واسع الله يخدعنك أن ماك واسع الله والله والله

كم هان قسبلك ذو ثراء واسع ولقد تمد غداً يمينك راجياً

إحسان هذا الجائع المتسواضع

(0)

كَـــثُرتْ مـــآدبنا وقلُّ حــيـــاؤنا

يا ربً سدد في الحساة خُطانا في كل يوم للسخافة حفلة

نجتر فيها الهذر والهذيانا

يرتاد أفاق العظائم غيسرنا

ونحموم نحن على الهُوى غمربانا

لم تبرح الأوثانُ ملء عــقـولنا

فسمستى نحطم هذه الأوثانا؟

حـــرية الأعناق وهم إن نكن

بنفسوسنا وعقولنا عبدانا

(7)

ابحث تجسده خلف كل جنازة

يبكي الفقيد بدمعه وبيانه

حتى إذا أدى مهمت طوى

أشجانه ، وسعى إلى ندمانه

يا أيها الباكي بغير توجع

دمع الكذوب يجفُّ في أجـفانه

ما أرخص الأدب الذي لا يستحى

إن الأديب بقلبه ولسانه

لولا امستناعُ الدّر لم يعلق به

نظرُ الوجود ولا عيونُ حسانه

(Y)

نشىء بنيك على الفضيلة والتقى

لكن حذار من الجسود حذار العسر عسرهم فلا تُرهقهم

بسلاسل من عصرك المنهار الشهار المنهار المسدهم باللطف تكسب حبهم

وازجر، ولكن من وراء ستار حررت نفسك من أبيك فهل ترى

حرجًا إذا نَهَجـوا على الآثار؟ أشـقى الجناة أب يغل بجـهله

في وُلْده حـــرية الأفكار

(\(\)

ما هذه الفوضى يثير غبارها هذيان معتوه ودعوى جاهلِ ضاعت مقاييس الفضيلة والندى

واحتلَّ صدرَ الدارِ رسمُ الباطلِ أوَ كلما عصفَ الغرورُ بخاملِ

حام الذباب على طعام الخامل

يا عابدي الأصنام هل من هدنة

طفح الإناء وعيل صبر العاقل

لا خير في وطنية مخضوبة

بدماء مسكين ومدمع ثاكل

(9)

لا تغضبن على صديقك إن هفا

فلقد تقومد الأناة وتُرشِدُ إن العتاب يُزيل أسباب الجفا

لكن إذا لبس الخشونة يفسد

كم صاحب عاملته بصرامة

فخلقت منه كاسحًا يتوعد

هيهات يسلم من أذى الناس امرؤ

حسب الصراحة سلعة لا تكسد

فالجم ضميرك أو فعش في معزل

يقصيه عن دنياك باب موصد

 (\cdot)

عبثًا تبشر بالفضيلة والتقى

إن لم تكن في ذات نفسك فاضلا خير من الوعظ الذي لا ينتهى

عملٌ يدلٌ على تقاك السائلا هيهات تقنعني بأنك حاتمٌ

ما دمت تنهر كل يوم سائلا جاء المسيح فما اكتفى بلسانه

بل شقّ بالمثل الطريق الفاصلا لو لم يجسد بالفعال عظاته

كانت رسالت كلامًا باطلا

())

هلا سكتً عن البخيل فليس في

وسع الشمالة أن تفيض غديرا سيًان في نظر الحياة مقتر و

ومسبار يهب الألوف قسريرا

كلٌ يؤدّي في الوجدود رسالةً

وإن اختلف منهجًا ومصيرا

يشي الفقير إلى الغني بحاجة

ولربما احتاج الغني فقيسرا

إني لأقرأ في الشتاء قصيدةً

غضبى يفسرها الربيع عبيرا

(11)

يا بائعي مهد المسيح وهَدْيه

فــالدار سـاهرة ورب الدار قـد تأكل الأقـدار من آمـالنا

لكننا سنثرور بالأقدار

حرم النبوة لا يباح لطغمة

وسمَ الكتابُ جبينَها بالعارِ

تأبى علينا همّة عـــربيـــة

أن نفستح الفردوس للفسجار

(17)

بين التعصب والتديّن فجوةً

لا تنتهي ، وحواجز لا تُغلبُ هذا هو الغيث الذي يُحيي ولا

يؤذي ، وذاك هو السحابُ الخلُّبُ

الدين نورٌ والتعصب ظلمةً

أيخاف نور الشمس إلا المذنب؟

من كان يملي بالهراوة رأيه

لم يلق في جلسائه من يكتب يا صاح لا تصل الضلالة بالهدى

إن التقيّ الحق لا يتعصّبُ

(12)

قالوا: الجديد ، فقلت : دعوى مفلس

كاب يرقع عسيه بشروده الشعر ما هز النفوس بسحره

لا فسرق بين قسديمه وجسديده أو كلما نشر الدعى سخافة

هتف البغاث لمعجزات نشيده

يا واغلين على القريض ضجيجكم

ملأ الفضاءً فأين بيتُ قصيده؟

إن كان هذا الهذرُ عدّتكم ، فيا

خــجلَ الجــديد ويا هوانَ جنوده

(10)

ما للذين أذود عن أعبراضهم وأذبً عنهم باللسان وباليسدِ يتسواطؤون علىً في خلواتهم

ويعرضون بسمعتي وبمحتدي

يا مَنْ خُدعتُ بلطفهم لا تحــذروا

أنا لا أقابلُ بالعداء المعتدي

قلبي مباح للضيوف ومهجتي

بشاشة لمغرد ومعربد

أنفقتُ أمسي في الدفاع عن اسمكم

ماذا عليَّ إذا وهبتُكُم غدي؟

(11)

قالوا التجارة لا تليق بشاعر

زاهي الأماني زاهر الآمال

فأجبتُهم لكنها ما استبعدت أ

فكري ، ولا هاضت جناح خيالي

هيمهات أطمعُ بالثراء ، وثروتي

ذكر أتيه به على الأجيال

أنا كالهزار يعيش رغم إساره

بين الربى والسهل والأدغال

الشعر يبرأ والعلى من شاعر

يطوي رسالته لأجل المال

()

ما هذه الفوضى تهد كيانكم

وتعيث في حرم الجدود فسادا

يا قائمين على شوون بلادكم

ساء الغرور مطيّة وعتادا

أتقاتلون على السفاسف بعضكم

وعدوكم في أرضكم يتهادى؟

دجت الطريقُ فــوحّدوا آراءكم

لولا التنابذ كنتم أسيسادا

ردوا أذى صهيون ثم تقاسموا

هذي الضـحــيّة أمــةً وبلادا

$(\land \land)$

ما بالُ أصحابِ الجديدِ تهيئاًوا للحرب واصطفوا لها أفواجا

الأرضُ مادت تحتهم من رهبة

والجو فوقهم اكفهر وماجا لبسوا الرطانة أدرعًا وتزاحفوا

للسخف يعتمدونه منهاجا

راجت بضاعتهم ، ولكن عند من

يدعمون جلجلة الطبول رواجما

يا أدعياء الشعر لا تتبختروا

طار الدجاج ولا يزال دجاجا

(19)

ما لي رأيتك عابسًا متجهمًا والكونُ حولك بالبشاشة يطفرُ

و الزمــهــرير لمن تبــصّر آيةً في الزمــهــرير لمن تبــصّر

تفسيرها في الصيف حقلٌ مثمرٌ

لا ليست الدنيا كما صورتها

صـــلاً يفع وثعلبًا يتنمّرُ

دنياك لج قد يكون بقاعه

صدفٌ، ولكن فيه أيضًا جوهرُ

فعلام تبصر تبحها فإذا بدا

لك حسنُها أنكرتَ أنك تبصرُ؟

(Y.)

اجهر بحقك إن تكن ذا حجة في المحتف أجدر ألله المحتف أجدر ألم المناء بشكله ورياشه

لا بالأساس ، فإنه لا يظهر ُ حق الغبي أعبر منه باطلٌ عبي أعبر منه باطلٌ

يحسيم رأيٌ في الشدائد نيرً والسيفُ في كف الكفيف يغله

عسودٌ يجسرٌده غسلامٌ مسبسسرٌ مساذا يفسيدك أنَّ حقك ظاهرٌ

وفضاك محدود وعقلك أعور ؟

(Υ)

ماذا جنيت لأستحق عداءه وينالً من أدبى ومن عليائي ألأننى أشدو فيطرب سامع وأصول ضرغامًا فيعجب راثى؟ يا شاتمي ما أنت أول واهم إنى سارفع شانه بهاجائى ما كان أقرب غايتي لو أنني قيدت في أفق الغراب رجائي لا تتعبن فقد حبست لواذعى الأعن الأنداد والأكــــفًاء

(YY)

يا مَنْ يُنّ على الصديق بودّه

إنى لأشـعـر أنّ ودك كـاذبُ

لو كنتَ محمود السريرة لم تنلُّ

بالغمز صاحبك الذي هو غائب أ

حاسب صميرك قبل أن تغتابه

كم تاب زنديق وزندق راهب

بعض الصداقة للدليل بحاجة

والبعض يفسده اللجاج الدائب

إني لأوثر أن تصارحني العدا

من أن تمنّ على أنك صاحب

(TT)

قالوا: تخاف الموت؟ قلتُ :أخافه

مهما تبرَّمَ بالحياة سوايا أوَجدتُ في سوق الفواكه مهجتي

حتى أجود بها على رضايا؟ يا مَنْ يرى الدنيا سرابًا كاذبًا

دعْني أبلً من السراب صدايا

متْ أنت إن كان المماتُ سعادةً

واترك علي تعاستي وشقايا ما دام في من الشباب بقية

ماذا عليَّ إذا أطعتُ هوايا؟

(YE)

ما في الزعامة إن صفت أهدافها وتنزّهت أغراضها من باسِ لكن إذا امُسِخت مطية أشعبٍ

فشمارها للقاطفين ماسَ با مَنْ يرشّح للزعامة نفسه

لا تركبنَّ مــــراكبَ الخناسِ بمكارم الأخــلاق تبلغُ كل مــا

ترجوه، لا بهسراوة ومسداس شرً من الفوضى على علاتها

شرع يقوم على استهان الناس

(YO)

يا ساعسيًا خلف الريال بمقلة من المسائع المسائد المسائ

المال في نظر الكريم وسيلةً

- لا غايةً - للخير والإحسان

كم معدم يُرجى نداه وموسر

ترتد عنه العين بالخـــــــذلان

فابسط يمينك للمروءة والندى

وأحط غناك برقيية الشكران

' خــيــر في الدينار يسخ ربه

ويحطه عن مستوى الإنسان

(77)

ما حيلتي بأخ أذب عن اسمه فينالني بالطعن والتشهير فينالني بالطعن والتشهير أخفي مساوئه فيرميني بها وأجله في الحقيدي في تحقيري ضاقت به نفسي، فهل من نجوة مناه وحار بأمره تفكيري لا الحلم يلهمه الصواب ، ولا أنا

أحتاط للتكشير بالتكشير التكشير أحتاط التكشير إن لذت بالحسنى تمادى في الأذى وإذا غضبت أبى على ضميرى

(YY)

وطني ، وما وطني سوى أهزوجة يحدو بها الحادي ويشدو الشادي أغليت إلا عند ذكرك مدمعى وحبيست إلا عن هواك فوادي روحى وما ملكت يداي بغفوة شعرية في ظلُّ أكسرم واد ماتت على شفتى أنغام الصبا وكبا بمضمار الرجاء جوادى لم يبق من أمسى ومن أحلامه

بالعــوْد إلا أن تكون وسـادي

(YA)

حسن جوابك للسفيه ترده

بالحرم ، لكن التخاضي أحسن المحرس أحسن الأدنى بمن هو فوق

كي يرتقي الأغبى ويهوي الأفطنُ ما حاجة الذهب النقيَّ لمعلنِ

أيضيره ألا يجيد المعلنُ ؟ ما دام ذكرك في البرية عنبراً

لا يغسطسبنك أنْ يسسبك منتنُ فلرعا قضت الشجاعة ساعة

أن يبجبنَ البطلُ الذي لا يبجبنُ

 $(\Upsilon \Upsilon)$

يا مَنْ يعسيبُ عليُّ أني كافرٌ

بحضارة وشي الخداع ثيابها بيني وبينك في الشعور مفاوز "

غمر الضباب وهادها وهضابها إنْ يجن من هذي الحضارة غيرتنا

شهداً فإنًا قد جنينا صابها ولئن زهت بعض النحور بتبرها

فلقد روينا بالدماء ترابها والحر يعتبر السجون مقابراً

دكناء مهما زخرفوا أبوابها

 $(\Upsilon.)$

مساذا أقرل لمن يشاهد أهله

في محنة فسيخض من نظراته حتى إذا عشر الغريب بشوكة

فساضت مسآقسيسه على وجناته يا كسافسرين بمهسدكم ردوا له

هذي المدامع فهي بعض هباته النار تنهيسشه وأنتم نوم النار

عن شـجـوه ، لاهون عن غـصاته هيهات يحترم الغريب مؤاسيًا

لا يُرتجى لأخييه في نكباته

(")

قُل للذين يفساخسرون بمالهم

بئس الغنى إن لم تزنه زكـــاة لم تضـحكوا إلا لأن سـواكم لم

تكويه في ضرائه العسبرات الله أوصى بالضعيف ولم تزلاً

بحـــقــوقــه تتنزل الآياتُ فإذا قبضتم كفكم عن جائعٍ

عاف ، فأنتم مسجرمون جُناةً أمًا الفقير المستمد عطاءكم

فدموعه في وجهكم صفعات

(TT)

أحسن بصاحبك الظنون وإن يكن ا

يحصي عليك توافعه الأخطاء

وانظر اليه - إذا دعت نفسه

للنيال منك - بمقلة عسمسياء الحلم من نعم السماء... ولا تخف السماء السماء

شـــتان بين مـــســامح ومــراء

كم ريبة قطعت عهود صداقة

ثبتت على السراء والضراء والضراء ولكم جعلت بحسن ظنك صاحبًا

مَنْ كنتَ تحسب من الأعداء

(44)

يا مَنْ يفاخرني برفعة أصله

أوليس تجسمعنا بآدم ساح؟ هذي عصافير الرياض تباينت المراهدي عصافير الرياض عليات المراهدي عصافير الرياض المراهدي عصافير المراهدي المراهد المراهدي المراهد المراهد المراهد المراهد المراهد المراهد المراهد المراهد المراهد ا

شكلا ، ولمت شـــملهــــا الأدواحُ كم ذا تمـنٌ عـلــيُّ أنـك مــن أب

تعنو له الأعناق والأرواح لله الأعناق والأرواح لله كنت تعرف محتدي لحسدتني

لكن جهلت ، فما عليك جُناحُ جدي إذا انبرتِ الفضائلُ عاملٌ

وأبي إذا افتخر الورى فللخ

(WE)

شنُّ الدعيُّ على قريضي غارةً شعواء غذاها خيالٌ قاصرُ فمسكتُ عنه عفةً وكرامةً

أيخاف مئلي هذره ويحاذر؟ حسوكت عنه ناظري وعسذرتُه

لو كان يشفيه سكوت عاذر من لا تحركه العواصف ما عتت ا

هيسهات يقصفه نسيمٌ عابرُ الحصد لله الكريم فانني

أيقنت بعد الشك أني شاعر

(40)

يا ربِّ خلَصْ أمستي من زمسرة م قتص أتعساب الفسسس العساملِ شادت على شرف الأصول زعامةً

جوفاء تحميها سياط الباطل تلهو بآمال الضعيف وتدّعي

بوقاحة حبَّ الضعيف الآملِ إن يدعها داعي الرذيلة هرولتُ

وإذا دعاها المجد فهي بساغلِ تمشي بفاجعة القتيل حزينة

وبسعيها ارتفعت عين القاتل

(47)

يا مَنْ يُربِّي بالعصصا أولاده

ساءت عصاك مربياً ومؤدبا يتسمسرد السنور أن عساملتَه

بشراسة، وتثير فيه العقربا البيت مدرسة تُحَبُ وتشتهى

ما كان راعيها رضيًا طيبا فاسهر على ابنك واصلاً حسناته

وازجسره بالحسسنى إذا هو أذنبا ما دمت تضربه ضعيفًا قاصرًا

جازاك بالأنكى قريًا أغلبا

(WV)

يا حاملين على القديم يقودهم

وهم عت إلى العسمى وغسرور ليس الجديد ركاكة وسخافة

إنَّ الجديدَ فصاحةً وشعورُ طلع الصباحُ على الربى فهربتمُ

بالله لِم لَمْ يهـربِ الشــحـرورُ لا تحسبوا التزمير يبني شهرةً

كم شهرة أودى بها الترميسر لو خلدت لغة الرطانة خاملاً

ما مات شاعركم وعاش « جرير »

(WA)

مالي أجور على الأنام معنفا

وأنا _ وان براّت نفسسي _ منهم أنا ليسجمعنا لسان واحداً

فعلام إن خاطبتهم لم يفهموا؟ رباه إنى قد رزحت بحيرتى

أأنا الذي ضلّ الحقيقة أم هم؟ إن كنت من ركب الضلالة فاهدني

يجد السبيل إليك عقل مظلمُ أو كنتُ في كنف الرشاد فأغوني

من شذً عن رأي الجماعة مسهم

(mg)

فارقت أهلك والصحاب وموطنًا

فارقت فيه السعد إذ فارقت أغرتُك في الأفق البعيد بهارجٌ

براقة وهاجة فقصدته وسعيت في طلب النضار بهمة

قعسا فلو رقي النجوم تبعته فجمعت بعد الكد والتقتير ما

يكفيك أجيالاً ولو بذرته لكن بربك هل جنيت سوى الأذى

والهم من هذا الذي جــمعــته؟

(٤.)

مهما اغتنيت فصاحة وثقافة

يا ابني نصحتُك لا تكن ثرثارا لم يَرتفع قدر النضار لو أنه

داني الجنى يتـــسـول الأنظارا قد يحمل السمّارُ هذرك مرةً

لكنهم لن يحمملوك ممرارا فاستأن والتزم البساطة إن تكن م

في مسجلس وتجنّب الإكسشارا خير إذا قالوا: استزرنا أخرسًا

من أن يقولوا ليستمه ما زارا

(٤)

حريةُ الضعفاء قلُّ حُماتُها

فتنبّهوا يا معشر الضعفاء هي كالسفينة ضيّعت ربانها

واستسلمت لمشسيئة الأنواء لا تدفعوا عنها الردى بمدامع

سحًاحة ، بل فادفعوا بدماء هلك الألى ناموا عن استقلالهم

وتناوم وا في الليلة الليكام لرسوا في الليلة الليكام لم ترس ما بين الورى حرية المادي ا

إلاً على هرم من الشههداء

(£Y)

قسولوا لدجال يعلم غسيره

حبُّ الفضيلة وهو لا يتعلمُ يعظ الورى بلسانه ، وفواده

بين المعاصي والذنوب معسسمً يا صاحبي دعواك تفضح نفسها

ویشي بما تخفید وجه أسحم ما أكذب الجلاد ببكي رحمة

وعلى يديه من ضــحــيــتــه دمُ إن لم يكن نهج المعلم قـــدوةً

فالعقل يبني والرعونة تهدم

(24)

إنّي ، وإن خان الصديق مودتي

ثبت على عهد الصديق الغادر أغضى جفونى عن مساوئه ولا

ألقاه إلا بابتسامة عاذر أنا مثله في ضعفه وعثاره

فعلام أرمقه بطرف شازر؟ دنيساك لج لا يقسر قسراره

فاسلم بنفسك أو فخضه وخاطرِ من يرجُ محض الخير من أصحابه

لم تخب جــذوة غــيظه المتطاير

(٤٤)

يا أمةً قهرت جيوش غزاتها

بالماضيين رجائها وإبائها سرت الزعامة فيك داءً قاتلاً

فــحــذار ثم حــذار من بلوائها لا تطمــئني للوعــود، فطالما

حملت عوادي الشر في الألائها حطمت نير الأجنبي، فحطمي

نيسر الزعامة تبسرتي من دائها أشقى الأنام _ لمَنْ تبصّر _ أمةً

تنقاد صاغرة إلى زعمائها

(20)

ما لي سئمتُ من الحياة ولم أزلُّ في فسجر أيامي وزهو شسبابي لا القلب يخفق كلما ضحكتُ له

ليلى ، ولا يهسفو لشغر ربابِ شاه الوجود بناظري ، فصباحه

كسسائه ، وسلاف كالصاب يا لائمي لا تتعبن ، فإنني

حطمت قيئاري وعفت شرابي أنا بلبل زاهي الجناح جميله

لكن في جنبي روح غـــراب

(٤٦)

قالوا تقاربت القلوب وزال ما

بين الورى من فيتنة وخللاف قلت الشعوب من الفساد بريئة الشعوب من الفساد بريئة

لا يغدر الحافي الشريف بحاف أصل البلاء هم الذين تحكموا

بالناس ، وارتفعوا على الأكتاف نامت عن الباغي العيون فصفَّقَتْ

أطمساعسه بقسوادم وخسواف كالذئب يستشري فيفتك حين لا

يخشى عصا الراعى بسرب خراف

(EV)

شلت تكاليف التجارة خاطري

وعدت على أحلامي الأرقام وتحجّر القلب الذي رقصت على

أوتاره الآمــــال والآلام هذي الحياة بقضها وقضيضها

عبء تنوء بحمله الأجسسام يا حاسدي هلا رثيت لشاعر

تجسري بما لا يشستهي الأيامُ خذ كل ما ملكت يداي ورد ً لي

عهداً توشي أفقه الأحلام

(EA)

هرَّنْ عليكَ فلستَ موضع حملتي

أنا أنقد الأعلمال لا الأسماء الله يشهد لست أخفى غير ما

أبدي ، فكيف تظنني حــرباء؟ يقسو الطبيب على المريض وقلبه

يبكي عليه أدمهاً حمراءً بعض الوداعة في النفوس فضيلة

والبعض يُدعى خسسةً ورياءً أحلى على قلبي صراحة شاتم

ممن يســوق هجاء ه إطراءً

(٤9)

بعد اللتيا ضاع حقي بينكم يا ليتني فارقتكم بعد التي... لم نتفق رأيًا وأحسب أننا

لن نلتـــقي في خطة أو خلة تخظى بصــدر واسع زلاتكم

وتهييج ثورتكم توافيه زلتي المال غلتكم ، وبئس المقيتني

والشعر مذ فتحت عيني علّتي إن كان لا منجي فيا ربّ اشفهم

من دائهم ، أو فاشفني من علتي

 $(\circ .)$

ثارت على نصب الشهيد نيابةً

تحسيسا من الأوهام في أغسلال تختال في الزي الجديد وعقلها

ما زال يخبط في القديم البالي نخرت جراثيم التعصب روحها

تبًا لداء في النفوس عصصال واضيعة الأبطال في شعب يرى

غسول المنيسة في ثرى الأبطال أو تأملون الخسس من عقلية

تخشى على الأديان من تمثال؟

(01)

يا عاقدين على الغريب رجاءكم

هيا انسجوا لرجائكم أكفانا لا تُغْرِكم هذي الوعود فإنها

تخفي وراء بريقها الشعبانا ضحك الغريب عليكم فضحكتم

فرحًا وسرتم خلفه عسبدانا ليس العمى أن تعتريك غشاوةً

إن العسمى أن تنطح البسرهانا أرأيت قبل البوم ذئبًا جائعًا

يرعى بعين حنانه الحسمسلانا؟

(or)

ولقد بكيت على الشباب ولم أزل

أبكي عليه بدمعة ٍ لا تنضبُ من وحيه شعري ومن فردوسه

عطري ، ومن ينبـوعــه مــا أشــربُ صاحبتُه ، لا بسمـتي مجروحةً

ولهى ، ولا قلبي شكيًّ مستسعبً لم يبق عندي ، بعد فاجعتى به

أملٌ على أفق الحسياة مسذهب ما العمر إلا بالرجاء فإنْ مضى

زمن الشباب فكل برق خلب على

(04)

يا مَنْ يحاول أن يشوه سمعتي

وينال من أدبي أمـــام الناسِ قُل ما تشاء فلن أحط كرامتي

مهما غويت ولن أحقر ماسي من كان مثلي لا يهدم مجده

هذبان محموم النهى دساس الله حسبي لست أرجو غيره

بشراك، فالحق أنت بالخنّاسِ إنى حبست عن الوقيعة منطقى

وشهرت في سوق الخنى إفلاسي

(02)

خيبت ظنّي فيك يا أغلى الورى

يا ليت لم تطرق يدي لك بابا أتخون في البلوى أخاك وينتهي

عسهد ، ويمسّخ الرجساء سرابا ؟ أوما نشأنا تحت سقف واحد

بئس الحظوظ تفرق الأحسبسابا مساذا أقسول لمن توهم أننا

نتــقـاسم الأفــراح والأوحـابا؟ إن قلت أدركني فـإني كـاذب "

وإذا صدقت يخالني كذابا

(00)

يا من عزين لي الوعدود الأنثني

عن مبدئي وأقدس الأقراما دعواك باطلة ووعدك كاذب الملة والعدل المادي

فاعرض لغيري هذه الأوهاما هيهات يجمعنا طريق واحد "

أو أنت أعمى القلب أم تتعامى؟ أنا لا أبيع كمرامتي، بل ذرةً

منها بشروة من بنى الأهراما وأكاد لولا الكفر أنكر خالقي

كبيراً ، فكيف أؤلَّه الأصنام!

(07)

لقّح بأفكاري قريضك إن تشأ

فلقسد أبحتُ روائعي وخسواطري لا تخش من تخشى الفحول نزاله

ماذا تهم البحر حسوة طائر؟ حسبي إذا استقويت أنك لم تكن

لولاي أكسشر من جسدار هائر بسط الإله على وارف ظله

أأعقه عق الشحيح الكافر؟ مَنْ لا يجود على الدعيّ بفضلة ِ

مِنْ فيض ثروته فليس بشاعير

(oV)

تاه الغنى باله فـــــــقـــربت

منه القلوب وصفيّة إعظاما وشدا الأديب فلم يجد من سامع

أو عابر بلقي عليه سلاما فطوى جناحيه على نار الغضا

وبدا الضياء لمقلتيه ظلاما عبجبًا أيعظى بالكرامة زائلً

والخالد الباقي يهون مقاما؟ الجاهلية تستعيد شبابها

أين النبيّ يحطم الأصنامــا؟

(o A)

يا زمرة الأدب الجديد ألا اخجلوا شوّهتمُ وجمه البسيان الأشرف أأقسول نشركم سنخيف مسائع ماذا أقول إذن بشعر أسخف؟ كم ذا أحاول أن أصيب فيضيلةً فيكم ، فأعشر بادّعا ، أجوف تتقارضون الترهات ، فزائفٌ يزجى الثناء إلى أخيه الأزيف

أوليس تشجيكم مدامع مدنف؟

إنا انتهينا فارحمونا واسكتوا

(09)

أوسعت صدري للنبال تنوشه وعلمتُ إنى قساتلٌ وقستسيلُ وتشابهت شتى المعانى واستوى عندي كسريمٌ في الوري وبخسيلُ لا ليل إلا سوف يعقبه ضحيٌّ لا ضحكُ ألاً قد يليه عويلَ أحسن إلى الأعداء تأمن شرهم واغفر ، فأجر الغافرين جزيلً ليس احتفالك بالجميل مرؤة

إنَّ ابتسامك للقبيح جميلُ

(7.)

أوصدت عن كلامك فاقتصد الملامة المنافقة

أوْ لا، ففي الحالين لستُ بسامع

أذني إليك وخاطري في شاغل

عن ترهات حديثك المتدافع

أدب المجالس أن تحسدث لحظة

وتصيخ أخرى للجليس البارع

ما دمت وحدك للكلام فلن ترى

فينا سوى متشائب أو هاجع

لنسيت فيك بليتي وغفرتها

لو كنت قلك رد وقيتي الضائع

(17)

لا تعسجبن إذا تباين موقفى

وتناقصت في ساعة آرائي الحيرة الخرساء تنهش أضلعي

ما حيلتي بالحيرة الخرساء؟ دجت الطريق ولا دليل ، فكيف لا

يكبو بهاوية القنوط رجائي؟ من كان في وضح الظهيرة تائهًا

هل يهتدي في الليلة الليلاءِ؟ يا صاحبي هيهات تبصر مقلةً

تمشي وراء بصيرة عسمياء

(77)

يا ربّ حرر أمتي من نفسها

خاب الرجاء بفجرها البراق إن السلاسل جمد ، وأخفها

للعسارفين سلاسل الأعناق

حار الأساة بدائها، هل من يدر

تأتي لها بالقوت والترياق؟

ما حاجتي للنور يملأ مقلتي

وظلام نفسسي مسالىءٌ آفساقى

عبثًا تشيد على الصوارم دولةً

إن لم تؤسسها على الأخلاق

(74)

يا مَنْ يعمر بالطلاسم شعره

ويح القوافي من فتاها الثائر ضلت عنطقك الغريب عقولنا

وتناهبتنا فيك دهشة حائر

الأقـربون ، وقـد نهكت نفـوسـهم

أولى بعطفك من غريب عابر

أيشق نور الشمسمس كل دجنّة

وتظل تخبط في الظلام العاكرِ؟

إن كان هذا الهذر شعراً خالداً

فالأبله المعتود أخلد شاعر

(7٤)

قالوا: الأمير ، فقلتُ: لستُ بلاثمِ أذياله فـــــملقــوه والثــموا أوليس مـــثلي من تراب تافــه

فعلم أجث دونه وأسلم؟ المرء بالأخسلاق ، لا بشرائه

وبجاهه، بئس الثراء الدرهم عن القدري بضعفنا وخمولنا

لولا خنوع الشاة هان الضيفم عارٌ عليك إذا استكنت لمجرم

فإذا هتفت له فعارك أعظم

(70)

يا من اللوم على الصراحة شاعراً هيهات! ليس لما تطبُّ عـلاجُ العبقرية لا يحد جناحها ق____ أولا تُبنى لهـــا أبراجُ عابوا عليها أنها لا تنتمى وكــــذا يكون الكوكب الوهّاجُ ما أضيع الشعراء توحي فنهم حيزبية، ويقودهم منهاجً لم يخُبُّ صوت الشعر في فم أمة ِ

إلاً تولى أمـــرها حـــجـــاجُ

(77)

مهما افترقنا قرية وعقيدة فحذار تحسب أننا لن نلتقى

إن كنت تستسقي الغمام ، فإنني على الستسقى عما تبل به غليلك أسستسقى

ما دام يجمعنا فضاءٌ واحدٌ ما الفرق بين مغرّب ومشرّق؟

الله لم يخلق حسدوداً بيننا قل للذي اختلق الحدود ألا اتّق

الناس عائلة ، فإن جاع امرؤ في الصين جاع شقيقه في جلق

$(\forall \forall)$

لا يقرب الشرثار مني ، إنني أوسدت بابي دون كل ثقيل أوسدت بابي دون كل ثقيل أنا من يحب الحسن ، لكن صامتًا

ويرى جميل الهذر غير جميل

البخل منقصة ، ولكن ربما

بدت الفضيلة في سكوت بخيل

يشجي صداح العندليب مسامعي

فإذا تتابع ضاق فيه سبيلي

أقسمت لو ملك الطويل لسانه

ماءً الحباة لما بللتُ غليلي

(7 /)

قالوا: تخضّبُ، قلتُ:لستُ بفاعلِ أبدًا.. أأطمس بالظلام ضيائي؟ الشيب من نعَم السماء ، وما أنا

من يستخفّ بنُعْمَيات سمائي إن كان خسّرني الصبايا، فهو لم

يزجر عجائز قريتي عن مائي

إني لأفدي بالصباح عشيتي وأفوت كرمى للعشاء غدائى

لم يغلُ عندي ما تيسسر صيده

لكن غـلا مـا جـاء بعـد عناء

(79)

بشّي ، إذا عبس الزمان ، فماجني

شهد السعادة غير من يتبسم

مرآة نفس المرء صفحة خده

ما أقبح الوجه الذي يتجهم تشدو الطيور طروبة رأد الضحي

ويغول بهجتها المساء الأسحم

ليس العبوسُ من الوقار وليس في

إشراق وجهك مغرمٌ ، بل مغنمُ

أنا قد تجاوزتُ السماء ببسمتي

وعبستُ فانفتحتْ عليٌّ جهنمُ

(V.)

لا فضل لي إنْ أسكرتْكم خمرتي

يا قسوم إني لست غسيسر إناءِ يوحي إليُّ الشعر شفُّ نسيجه

شقراء مثل الدرة الشقراء جمع النقائض فهو زفرة بائس

حينًا وحينًا زأرة استعلاءِ فيه لأصحاب العقول عوالمٌ

وعسوالمٌ للجسهل والجسهلاءِ مَنْ لم يكنْ وتراً لعسشر أناملٍ

لا يشرئب لرتبة الشعسراء

(V\)

لا ترزحن إذا دهتك مصيبة

فلقد تهون إذا اشتددت رجاءً إنَّ الذي خلق المساء كسآبةً

خلق الصباح بشاشة وضياء على اللظى ويعاف أن

يشكو وأن يستنجم اللؤماء

للدهر إذ يعلي ويخفض حكمة

أن ينخل الضعمفاء والجبناء

كم مِنْ رجالٍ كنتُ أكبرُ شأنهم

فسوجدتهم عند النوائب شساء

(YY)

جربت أصحابي فوا أسفى ودخلت دنياهم فراشبجني! يسخون... لكن بالوعود فما أغناك يا أذنى ، وأفـــقـــرنى أنا خيير كل الناس عندهم أنا ما دمت عسسا علكون غنى كم صاحب في اليسسر لازمني وفقدتُه في المنزل الخشن ليس الذي يأسى لكارثتى

(YY)

مسالى أحساسنه وأكسرمسه فــيــجــيــبني، لكن برجليــه ـــــــاته عندي مكبّرةً وعميسوبه كمغمبسار نعليمه يا ربّى اكسشف عن بصيرته واضرب على شبباك جفنيه ماذا يفيد النور إن عشرت ، رجلُ الفـــتى بظلام ليليـــه ليشير إشفاقي ويحزنني

من لا يرى إلا بعـــيني

(YE)

إني لأعسجب من عسباقسرة والمستسان الله المال الما

هل يشتم الشعرور وزان؟ آراؤهم في الشعر مصصحكة

لكن يشمور لهن عمدنان عابوا الفحول على فصاحتهم

وكذا يعيب الشمس عميان أقسمت لم يفهم نعيقهم أ

ونهية هم إلا سليمان

(Vo)

الياس من منت الرجال فلا يشلل يديك الياس والوجل أ

هيهات بجديك الذكاء إذا جسالدت لكن خسانك الأملُ

فحض الحياة ولا تخف زللاً لم يُزرِ بالمتسفسائل الزللُ

كم خامل يشكو فقلت له: لا يستوي الإقدام والكسل لل

لم ينتصر عيسى بدعوته لو جاء في قاموسه الفشلُ

(77)

جـــارت عليك نوائب الدهر أو ما لهـذا الليل من فـجر؟

يا قلب كم دغــدغت من أمل ودفئته في مـيـعـة العـمـر

يحيا سواك بألف عافية وتعييش بين المد والجيزر

يا قلب لا تعــتب على أحــد ألله الفكر ألمـتـاعب الفكر

عسبستًا عَدَّ إلى الثسراء يداً ما دمت تهوى حرفة الشعر

(VV)

أنكرتُ عـــدلكَ ثم عـــدتُ ــ

_ إلى الصراط المستسقيم وأسات لاسمك ثم جئت _

_ بـــربة القلب الأثيم

ما لي سواك وهل يُرجّى ـ

_ الخسير إلا مِنْ كسريم؟

يا ربّ هــبـنــي قــطــرةً

مِنْ غيث رحمتك العميم

ذنبي عظيمٌ غـــيــر أن ـ

_ نداكَ أعظم من عظيم

$(\lor \land)$

يا مَنْ تخـــالون الريال _

لكل مفخرة سبب للمنطق من المنطق المنط

لة واكتفييتم بالذنب أنا مسا جنيت من اليسر

اع سوى المشقة والتعب المستعب المستعب المستنبي راض بعط المستنب المستنب

ظِي فازحفوا خلف الذهبُّ ربِّ النُّضـــــار يموت لـــــــا

كن لا يموت أخسسو الأدب

(V9)

هبُّتُّ رياح ســـفــــينتي

فــقـــذفـــتُهــا بين المخــاطر لا أتـــقـــي الأنـــواء تـــذ

هب بالعقول وبالخواطر من كسان يؤمن بالنصيد

ب فلا يخاف ولا يحاذر من المال الطريب من المال الطريب المال الطريب المال الطريب المال الما

ـق وضاع في الليل المغامر ؟ سـيــجيء بعــدي شـاعــر "

يشي على آثار شاعر

().

بالغت في الإطراء حـــتى ــ

_ ظنّك المسدوح كساذب على المساحبي إن الحسقيد

حقدة لا تُمدوّه بالغدرائب

حستسام ترقى بالحسبسا

_ حب فوق هامات الكواكب؟

حستسام تحسسب أننا

خرس نصيخ ولا نجاوب

لا يستوي السنور والضرار

_ غام إلا بالشـــوارب

(Λ)

____ازف بمالك إن أرد_ _ تَ فليس في الخـسـران عـارُ المال قــــد يأتى ويذ هَبُ لا يقـــرٌ له قـــرارُ لكن حـــسن الصـــيت ذخّ ـرٌ لا يبـــاع ولا يُعـــارُ فاحرص على اسمك ناصعًا إن الرصــانة حليــة أمًا الرعــونة فـانتــحـارُ

(λY)

لا ضيف أثقل في الضيو

ـــ ف من القــــطــــاء المنزلِ أوصــــــدتُ بـابـى دونــه

فسنغسزا ثقسوب المنزلِ لم يُجسدني أنى أقسا

بِلَهُ سوجــــهِ أَسْقَـلِ

يا صاحب الحظ التعي

ــ ب طريق دارك فــــارحل

() ()

يا شاعد الهذر الرخيد _ص ألا ترفّق بالع___قـــولْ ف_تكات شعرك أم سي وف أبيك ، أم قدرٌ يصولْ ليس التصمر د ما تلو ــ ك ولا التــحــرر مــا تقــول أين الذي يروي الحسقسوس _ لَ من الذي يذوي الحــقــولُــُ

الشعر ريحان السما

(AE)

لا تطمـــعنّ بأن تحـــوّــ

گرمی لهـــذرك یا رفـــیــقي حـــــریـتـی أغـلـی لـدیً

من الصداقة والصديقِ أتعيش في العهد الجديد

د بفكرة العهد العتيقِ؟ لا خير في الأصحاب إن

ضاعت بدنياهم حقوقي

(10)

طهر من الأحسقساد صد ركَ تحىَ مــأمــون المصــيــ ماذا يفيسدك أن تنا _ م _ إذا خشنت _ على الحرير؟ لا يقستسطيك الحب الأ _ بســمــة الطفل الغــرير لولا لهـــيب البـــغض مـــا _ جُ القفور بالزهر النضير إني وجـــدت الدين والد ا

دُنيا سلامًا في ضميري

(17)

يا مَنْ يفــاخــر جــاره بأب ِ جليل الذكـــر خــالد ْ المجدد مسا تبنيسه أن ـت وليس مــا أبقـاه والد فانذر حياتك للكفا ح ونحِّهـــا عن كل تالد ْ يزرى التـــواكل بالرجــا ل فيان وهنتَ فيلا تحسالدُ إيان خـــالد دك عـــرش الر ا

ـ رُوم لا صــمــصـام خـالد الله

(ΛV)

ماذا تفيدك من دنياك مدرسة

إن كنت عن مدرسات الدهرفي شغل

مكاتب الأرض لا تغني بأجمعها

عمًا تطالعه في سفره الأزلي

ليس الذي يتلقّى الدرس في ورق

مثل الذي يتلقى الدرس بالعمل

للنصر باب ولكن ليس يدخله

إلا الألى ادرعوا بالصبر والأمل

يا آكل الكتب لم تعشر بشكلة

لو كنت تقرأ في الأرواح والمقل

$(\lambda \lambda)$

يسا مَنْ عِسنٌ عسلسى أولاده أبسداً مسسخت بالمنٌ فسضلَ الوالدِ الغالي يسسخو الكريم بوحي من سجيّته

شتًان ما بين قسوال وفسعًال ألم تكن يا طويل العمر مثلهم

فكيف تنسى حكايات عهدك الخالي؟

لئن تعبت عليهم في طفولتهم

لقد جزوك على فضل بأفضال

في كل بسمة طفل متعة كرمت

عن أن تُقاس بأتعاب وأموال

$(\Lambda \Lambda)$

يا شاعر الرمز يبني من سفاسفه

بيتًا ويسمك من أوهامه جدرًا

كيف التأسّي إذا هبُّ النسيمُ فلم

يترك من البيت لا عينًا ولا أثرا

شتّان من ينحت الألفاظ من حجر

ومن يرقّص في ألفاظه الحجرا

يودي الغرور إذا استشرى بصاحبه

ف الجمُّ غـرورك لا تُنبتُ له ظفـرا

قد يصلح الحبلُ إن عالجتَه وتدأ

لكن يخــونك إن دوزنته وترا

(9.)

يا طالب الصيت بالأموال ينفقها

على الحقيدين: بواق وطبال لا يرفع الهذر من قدر التراب ولا

يُروى الصـدى بسـراب القـيل والقـالِ ستخرق الشمسُ ألفافَ الغمام غداً

فينجلي الثلج عن «ياقوتك الغالي» لئن ضحكت على السِّذَاج لاعجب السراء

إنَّ المهرَّجَ مـحـفوفٌ بأطفالٍ من كان يبنى على البرطيل شهرته

تنهار إن عريت من فيتنة المال

(9)

خدعتَ جارك من أجل الريال فلا تطمع بودي ولا تمسك بأذيالي إنى لأقرأ فيما كنت تصنعه

ما سوف تصنعه في يومك التالي

ليس الريال الذي يُبنى به شرف ً

مثل الريال الذي في جيب محتال

نفضتُ كفيَ عن لا ضميرَ لهم

وغببت عنهم بآلامي وآمسالي

أغصٌ بالماء يسقينيم ذو زغل

وأرتوي من كــؤوسِ الحــر بالآل

(AY)

يا مَنْ تفنن في كيدي وناصبني مر الجفاء بلا ذنب ولا سبب مالى أعاطيك خمر الود صافيةً فتملأ الكأس لي بالحقد والغضب هبني كما شئت لا دينٌ ولا نسبٌ ألا تُظلّ كلينا راية الأدب؟ هبنى دعيًا مهيض الفكر مقعده أليس تجمعنا قربى الدم العربي؟ هبني دخيلاً على الفصحى وأسرتها أليس آدم يا ابن الآدمي أبي؟

(94)

ما بين سام وحام ضاع محتدنا أعدوذ بالله من سام ومن حام كلاهما من أساطير الورى أثرً

بادى المقــاتل للأهي وللرامي

بلادنا في مـــــــار النقع واقـــفـــة

ونحن نضرب قحطانًا بحيرام

نلهو بسفسطة تفضي لسفسطة

ونزرع النار بين النيل والشسام

مَنْ ليس يجمعهم جرحٌ وعاطفةٌ

هيهات تجمعهم أضغاث أحلام

(9٤)

قالوا :صف الشعرَ قلتُ:الشعرُ عاطفةً مهما تضاربَ في تعريفه البشرُ واللفظ ثوب فمن يحسن صياغته تراقصت في يديه الزهر والزهر لا تستوى دمعة الباكي على ألم ودمعة لحساب الأجر تنهمر البلبل المتخنى شاعر عرد أمًا المقلَّدُ فـهـو الواغلُ الهـذرُ فاتبع هواك ولا تعبأ بفلسفة

تريد حصرك فيما ليس ينحصر

(90)

إنى لأعبجب من أعسمال شرذمة م تدعو إلى الحرب باسم السلم والشرف حامت على جيف الشهوات جائعة ملى السلم والشرف

فلم تدع لكلاب البسر من جسيف با ناحري الحق كي يعتر باطلهم

وناشري الموت كي يحسوا على ترفِّ غنّوا، وضجّوا وغوصوا في مباذلكم

غداً تغوصون بين الدمع والأسفِ الابدُّ من ثورة للحق عاصفة

والويل للسلف الجاني من الخلف

(97)

قالوا: فلانُ لذو شأن فقلتُ لهم: والله لولا جناحُ المال لم يطر

عجبتُ للفلس يُخفي عيبَ صاحبه عن العيـون ويبـدي طيّب الأثرِ

إني لأحسد ربَّ المال لا طمعًا بالمال ، بل حذراً من ألسن البشرِ

إذا توفّق في أمــر يحـاوله قالوا الذكاء أساس الفوز والظفر

وإن تراجع ملتفًّا بخيب ته فالذنبُ ليس عليه ، بل على القدرِ

(**4V**)

يا من يوزع ألقاب الجهاد على ناسًا دونما سبب على ناس ويحسرم ناسًا دونما سبب عسرضت نفسك لو تدري لمكرهة

وغصتَ في لجة ٍ تفضي إلى العطب

عين العدالة بالمرصاد واقفة

لكل رذل قليل الخلق والأدب

فاحبس لسانك أو فارحل إلى بلد

تروَّجُ في سوقه حرية الكذب

باسم العروبة تهجونا ؟ خسئت أبًا

إن العروبة لا تقسو على عربي

(AA)

يا باذر المال في ما لا يشرّفه البخل والكرم المجنون سيان ما كنت لولا دم المحروم في سعة ولا تبسمت لولا دمعة العانى هبت رياحك فاغنمها بلا بطر لكن ترفّق بظمان وجرعان شــتّان بذلك في لهــو وفي عــبث وبسطك الكفُّ في برُّ وإحسان

فاحذر على اسمك من بخل يشوه فاحذر على اسمك من بخل يشوه

(99)

ارحم فىۋادك من حىقىد ٍ يعىيث به

ف الحقد نارٌ وأنتَ الشيح والحطبُ لا شيء كالحب يجلو صدر صاحبه

لو ساد في الناس مات الخوف والرهبُ إني لأعــــجب ممن لا يحب أخًا

وليس يعجب في جاره العجب عيز المرء بالأخلاق ، لا حسب الله عنه المراء بالأخلاق ، لا حسب الله عنه المراء بالأخلاق ، لا حسب المراء المراء

يجدي _ إذا هي شانته _ ولا نسبُ هيهات يفلح من شاهت سريرته

لم يأخد العينَ لو لم يلمع الذهبُ

 $() \dots)$

يقول جاري ، وقد راجت تجارته وخاف أن أقطع الأيام مقطوعا يا شاعر الحب والأحلام معذرةً

هل يطعم الشعر إلا البؤس والجوعا؟

ما كان أغناك عن سعي ولا ثمر لل الله عن سعي ولا ثمر الله عن الله عن الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عا

فقلتُ يا صاحب الحانوت معذرةً

هل يعرف البوع من لا يعرف الكوعا؟

لا بارك الله في مال تتبه به

إن كان للعار لا للغيار مجموعا

(1.1)

واخجلتاه من ابني حين يسألني

عـمن أحب ومن أقلى من البـشـرِ أليس كل عـبـاد الله عـائلةً

فكيف أفرق بين البدو والحضر؟ يا ابنى نصحتك أن الحقد أوله

شرً ، وآخره شران فاعتبر ما كان أصغرني لما فتحت له

بابي ، وأنزلتُه في القلب والبـصـرِ

جرحان يحرق أضلاعي لهيبهما

فقد الصحاب وما قد ضاع من عمري

(1.7)

وفَرْ لغيري ما تلقيه من حكم ومن عظاتٍ ، فأذني عنك في صمم ما دمت في الوحل تفكيراً وتربية

فكيف تغسل من أدرانها قدمي؟ سريرة المرء تبدو في مخايله إن التكرم غير الجدود والكرم

إن المنازم كيسر الجسود والاترام المسود والاترام الواحد الباري علانية

ان كنت تسجد في نجواك للصنم من ليس يربح في دنياه معركة من ليس يربح في دنياه معركة

(1.7)

قلبي وعقلي في حرب إذا انقطعت أسبابها أوجدا للخلف أسبابا هذا يرى الناس أعــداءً زبانيــةً وذا يرى الناس أصحابًا وأحبابا هذا يقيم على الأرقام دولته وذا يعيش مع الأحلام جوابا لقد شقيت فلاعقلى يطاوعنى كأننى _ وأنا في الساح بينهما _

شاة تصارع أظفارا وأنيابا

(1.2)

يا شائدين على الأشلاء دولتكم

لا يستقر على البركان بنيان نيرون كشر عن نابيه قبلكم

فهل وقاه قضاء الله طغيان؟

بئس المسيطر لا إيانٌ يردعه

عن المخازي ، ولا يثنيه وجدانً

وضعتم السيف في أعناق أمتكم

فكيف يُرجى من الموتور غـفـرانُ؟

من يركب الشر في أحلامه علقت ا

مخالب الشر فيه وهو يقظان

(1.0)

لا تياسن إذا نابتك نائبة فليس ينجو من الأرزاء إنسانً ولا تلوذن بالشكوى ، فما دفعت ا شرا ولا حبلت بالخيسر أحزان بل قابل الدهر بش الوجه مبتسمًا فقد يهيض جناح الشر إحسان دنياك تزخر بالأخطار لجتها فقف على الشط إن يخذلك إيمانً من جاور الذئب فيلذكر مخالبه

هيهات يسطو على الضرغام سرحان

(1.7)

يا لائم الحظ يشكوه ويلعنه

أقبصر، فإنك في الدارين متّهمُ

شكواك تضحكني من غير ما فرح

وسـوء حظك ، لو عــالجـتُه ، ورمُ

قضيت عمرك لم تنهض إلى إرب

إلا تمنيَّتَ لو زلت بك القــدم

لم يُرهب الليث لو خارت عزيمته

الظفر ميزه ، والناب والشمم

ما أبعد النصر عمن لا سلاح له

في حومة السعي إلا الدمع والندم

$(\land . \lor)$

قالوا: هجاكَ فلانٌ قلتُ: ما ألفتْ

رجلى مطاردة الديدان والفسار

لو كان في وجهه ماءً لكان له

من اسمه الرذل ما يدعو إلى العار

سمج الحديث ، ثقيل في دعابته

كانما دمه نهر من القار

هيهات يرفع شأني حين يمدحني

وإن هجاني لم ينزل مقداري

آیات شعری نور پستناء به

يا نابح البدر حسبي غبطة الساري

$(\land \land)$

أغليتُ نفسى ، ولكن لا أضنَّ بها إذا تراءت على ابنى سورة الكمد إنى لأقرأ أمسى في ابتسامته واستشف على عينيه طيف غدى قالوا: البنون لكالأكباد قلت لهم: قصرتم... إنهم أغلى من الكبد إن أحسنوا فهم ظلٌ وعافية وإن أساؤوا فعين الحب في رمد

يكاد يسبق صفحي زلة الولد

أستغفر العقلَ.. إنى في محبتهم

(1.4)

يا عائب الناس لا تطمع بكرمة الله والنار لا صلح يجسم بين الماء والنار عجبت من يرى في الروض عوسجة ويغمض الطرف عن ورد وعن غار في الناس خير فإن تذكر مساوئهم في الناس خير فإن تذكر مساوئهم فاذكر محاسن أخيار وأبرار طهرت قلبي من حقد ومن زغل

فادخلُ إليه قرير العين يا جاري البِرُّ يبدأ في بيتي وعائلتي والعدلُ يبدأ رأسًا خارج الدارِ ()

قالوا تحداك شعرورٌ فقلت لهم:

لا وقت عندي لترقيص السعادين

تصدّني عن مهاوي العار تربيتي

ولا أخوض الخنا خوفًا على ديني

فتحت بابي للطراق فليلجوا

خيرات ربي تكفيهم وتكفيني

سلوا البلابل كم أسكرتُها طربا

فهل أشاغل نفسي بالغرابين؟

إني نشرت على الآفاق أجنحتي

فلن تلوَّث ظلي عــشــرةُ الطين

(111)

احرص على الجار مهما شاك ملمسه

فربما احتاج أخيار لأشرار

ولا تحاسبه إن يخطىء إليك فقد

ينهساه حلمك عن غي واصسرار

عفا ابن مريم فازدادت مكانته

ومات أعداؤه في الإثم والعار

فلا تذم جميع الناس ، إنهم

نور ونارٌ ، وهل نورٌ بلا نارٍ

إن كان جارك في خير وفي سعة

فقد يصيبك شيء من ندى الجار

(117)

ناجىيت لىلى بشىعىرى فــعـاتبــتنى وحين ناغـــــن سلوي ثارت على سيعساد يا ناس رفــــقًا بقلبى لم يبْقَ فــــيــه رشـادً شــــبـابه يتــــلاشي، ونـــــاره تـــــ آیاتُ رہی شـــتی یا لیت قلبی جـ

(117)

تبلوم جــــارك ظبلمًا وأنيت بالبلوم أجيسيدر كالكسما بشري يصيب حينًا ويعشر لئن أساء كنشيراً ف____يئاتك أكتثر، فـــلا تحــاسب عـــســرا كـــيـــــلا تجـــازي بأعـــســر يثسيسر كسامن ضحكى أعـــمى يهـاتر أعــور الم

(112)

حكومسة العسهد أنكى عسرفت فسيسها عسيسربا ويعـــرفُ الناسُ أكــــثـــرْ لا تُخـــدعن بطبل كم من طبــــول تـؤجّرُ فى ظلهـــا كل شىء مع الزمـــان تغـــ صار الغنى فسقسيرا أما الفقيرُ فأفق.

(110)

مـــــالي أناقض ذاتي فــيــما أقــول وأفـعل

أثور بالبــــخل حــــينًا وقـــد أعـــود فـــأبخلْ

يا صاحبي لا تلمني فلست مني أفسط

مـــا دمت مــاء وطينًا فــأنت مـــثلى وأجــهل *

(117)

حاورت قلبي فسماتت على فـــمى الكلمــاتُ قسد اخستلفنا لسسانًا وفــــــرٌقــــتنا صلیت کی نتــــلاقی فمما أفادت صلاة طغى الجــمـال عليــه فلم ترقه النجــــ الحب عندي مسسوت وعند قلبي حــــــــاة

())

ما للحقيقة تمشي وحسيدة خرساء

تفـــرق الناس عنهــا وأوسـعـوها جـفـاء

إذا استـــخـاثت تلاهوا ولم يجـــيــبـوا النداء

تمسوت هــمًا وغــــــــــــمًا ولا تـــلاقـــى عـــــــــــــزاءَ

مَنْ كسان مِنْ غسيسر أهلِ قصضى الحسيساة شسقساء

())

ع_بدتم أمس طاغدوتًا وسيبحدتم بنعدماه

وكنتم مِنْ صـــوارمــه تـدافع عـن خـطاياه

ولما انهـــار حــائطه تناهشـــتم بقــاياه

أكلتم لحم سيسيدكم ويحسمي الكلب مسولاةً

(119)

ويسا مَنْ يسلبس السليسل إلى شسهسواته الحسمر

أراك خلطت في حسساليـ في الخسيسر والشسر والشرو والش

أتعــــصي الله في الليل وتخـــشــاه مع الفـــجـــر

وتنهــــانا عن الوزر وتســـبــقنا إلى الوزرِ

وتنسج من خسيسوط الكفْ ر منجساةً من الكفسر

(14.)

وفييت لها فلم تحسفظ لجنون الهدوي عسهدا

أتغفو ملء جفنيها وتذوي مصقلتي سهدا

رشفت الصاب من يدها فحال على فمي شهدا

هداك الله يا عــــربيــــد في صــدري مـــتى تهــدا؟

زهدت به الما أربح الزهدا الزهدا

(111)

لماذا لا تشميساطرني ممسراتي وأحسزاني؟

إذا آذاك تعسبان فسيقسد والله آذاني

وإن ضـــحكت لك الدنيــا زكت راحي وريحـــاني

ليـــجـــمع بيننا أدبً إذا اخـــتلف الطريقــانِ

(177)

تحررت من نفسي فلست بزاحف إلى على حقد إلى الجاه أو طاو ضلوعي على حقد

تشابه عندي الخير والشر واستوت الحر والعبد

غنيتُ عن الرزقِ الكثير بلقمة ورتّلتُ للرحمان تسبيحة الحمد

طريقي شقّتها تعاليم أحمد ونضرها عيسسي وفياًها غندي

أحسَّ بظفر الشوك في كل وردة وأنشقُ في الأشوَّاك رائحة الورد

(174)

يُطلَّ على الدنيسا بلهفة حاثر ويُدرج ولهَانًا بُظلمة رمسيهِ

إذا هو لم يزحف إلى الجاه والغنى يربع أبناء جنسه

وإن جـعل العـجلَ المذهّب همّه ليرضي الأنامَ انحطٌ في عين نفسِهِ

(17٤)

وما أنامن يجفو الصديق إذا جفا وأوصد دوني بابه وهجانيا

فقد يملكُ الغضبانُ يومًا صوابه فيعلمُ أني ما فقدتُ صوابيا

تفاءلُ تجد عدراً لكل تهجم وهوّنْ تجد للصفح بابا محاذيا

أنقضي الليالي في بناء صداقة ٍ فإن عبست يومًا نسينا اللياليا؟

لكلِّ صديقٍ من فــؤاديَ منزلٌ فكل صديقٍ قطعةٌ من حياتيا

(1Yo)

قرأتُ له من شارداتي خريدةً سموتُ بها نسراً وطرتُ جودا

فصاح لمن هذي ، فقلت : لشاعر يغيب اسمه عنى فقال : أجادا

لهذا هو الشعرُ الذي يُسكر النهى ويَعـــذبُ ريّا للنفـــوسِ وزادا

ولما درى أنَّ الطلا بنتُ كرمتي تفنَّنَ في تشويهها وتمادى

فوالله ما أدري أنفخة ساحر تحوالله ما أدري أنفخة ساحر تحوّل في كفي النضار رمادا؟

(111)

ولا تبد للراجي نداك تجــهـما

وإنْ لم يكن طبعًا لديك التبسمُ

فقد يُحمَد الإمساكُ والوجه مشرقٌ

ويُستقبَحُ الإحسانُ والوجهُ مظلمُ

هو الجودُ أنْ تُعطي بغير تكلُّفِ

كما فاح طيب أو تراقص برعم

تخفف آلام الشقي ابتسامة

وإن لم يرافقها من الجيب بلسمُ

كريمٌ لعمري من يجمود بماله

ولكنّ مَنْ يعطي منْ القلب أكرمُ

()

قضيت حياتي أزرع الخير في الورى

فلم أجْنِ من زرعي سوى الحسراتِ أكفكف دمع البائسين ومقلتي

تقرر حها في وحدتي عبراتي وآسو جراح البائسين فلا أرى

أخا رحمة يصغي إلى زفراتي حملت _ ولم أبرح _ خطايا أحبّتي

وقـــيّدتُ في ديْني ذنوبَ لداتي فهل أنا دون الناس أستأهل الشقا

وهل كلُّ من تحت السماء عدائي؟

(14)

إذا كنتَ ذا مال ولم تكُ محسنًا

فسمسالك لو تدري عليك بلاءً وإن كنتَ ذا علم ولم تكُ نافسعًا

فعلمك والجهل الذميم سواء

تحوم على الوادي الطيور لأنها

يبشّ لها أيْكُ ويضحكُ ماءُ

لكم خنقت أفقي القريب عمامة

فلاح من الأفق البعيد رجاءً عطاء هي الدنيا وأخذ ، وإنما

أحَبُّ إلى نفس الكريم عطاءً

(179)

أغــار على شـعــري كـأنـي أخطه بريشــة أهدابي وذوْبِ مـحــاجــري ومــا الشـعــرُ تصــوير لما هو ظاهرٌ

ولكنه تصوير ما في الضمائر وما الشعر وزن يستقيم ولفظة

ولكنّه لحنٌ على فم طائر إذاصحٌ معنى البيتِ في كسر وزنه

ألاً فاكسروه تجبروا ألف خاطرِ برئتً من الشعر الذي لا يهزني

وأعطيتك الدنيا بآية شاعر

(14.)

أرى في طباع المرء ألف نقيضة و أكثر منها في مجاهل عقله وأكثر منها في مجاهل عقله فأحدا أيات الهدى في ضلاله وأستطلع الأنوار في ليل جهله لأعداره إمّا رماني بخيله

وأحـــذره إمّا حـــمــاني برجله أنا مـــثله في يأســه ورجــائـه

وفي أصله السامي وخسة أصله عجبت له يطوي البحار سباحة

ويوشك أن تطويه دمـعــة طفله

(141)

إلهي الذي تشدو البلابل باسمه

ويذكر بين الخسسرائب بومُ تهاجم آمالي الهمومُ وتنجلي

حنانك شمس والهموم غيوم

إذا صام غيري عن رغيف وخمرة

ف إنيَ ع ما لا تحب أصومُ

خلعت ترابي ـ مذ عرفتك ـ جانبًا

وأصبحتُ روحًا في حماك أحومُ

جناحاي إيمان صف ومحبة

ودربي إلى باري السماء نجوم أ

(147)

قيودي في وادي الدموع كثيرة في وادي الدموع كثيرة في في وادي الدموع كثيرة أن حظك أفضل أنا عبد أياني وشكي وبيئتي وما غاب عن علمي وما لست أجهل أنام وفي قلبي همسوم تنوشه

وأصحو وفي نفسي غمومٌ تولولُ وأخنتُ أحلامي مخافةً ساخرٍ

كاني مربوط با هو يفعل فواعب بأ من يحرر عنق المناهد الم

وتفكيره بالترهات مكبّل أ

(144)

على النار سر إمًا حملت رسالة

ولا ترجُ أن يُزجى إليك ثناءً

فقبلك كم عانى من الناس مصلح الله

ومات على حدّ النصال رجاءً

تطيب مجاني الترهات لخامل

وينبـــو بآذان الأصمّ غناءً

عـــزاؤك أن الحق لا بد ينجلي

كما طلعت بعد الغياب ذكاءُ

ولا تعـــجبنُ إن يزدروك فـــانما

ذكاؤك بين الأغبياء غباء

(1 m E)

بلادي ضلَّت للمعالى طريقها فهل تهتدي بعد الضلال بلادى؟ رقدنا على المجد التليد فقادنا إلى دركات الهون طول رقاد نباهي بماضينا ونزهى بأصلنا ألا فياتعظ يا نافخًا برماد إذا لم يكن كالفجر ثوبي ناصعًا فعربى لعميان البصائر باد حملت بلادي في فؤادي فإن يضق ا فتحت ضلوعي وانتزعت فؤادي

(140)

إلى الله أشكو ما ألاقيه من أخ

یفکّر فی هدمی ویسعی ویسهر ً توهّم أنی كساذب فی مسودتی

ولم يُغْنِ أني حين يذنب أغــفــرُ أمد له كفي فـيـأبى سلامـها

وأمحضه صفحي فيرغي ويزأرُ ومسا بيننا ثأرٌ ولا بيننا دمٌ

ولكن أيرضى عن سنا الشمس أجهر؟ ولو رد للتعمير بعض ذكائه

لكان له شان لدى الناس يُذكر

(177)

أطالع في كل النفوس شمائلي وألمح في كل الوجدوه سماتي ففي بعض أعمالي وقاحة فاجر وفى بعض أعمالي حياء فتاة وفي بعض أخلاقي شراسة صيغم وفى بعض أخلاقى وداعة شاة جمعت الندى والنار والليل والضحى وشعشعت بالكفر البذىء صلاتى فلا سيئات الناس تُقلق راحتى ولا أقلق الدنيا بطيب صفاتي

()

أرى الناس يزجنون المديح لحاتم ولم أر منهم مَنْ يُقلد حسسامًا بشاشة وجه المرء عنوان فيضله

فإن تك ذا فضل فأظهره باسماً يشاتمني من كنت أدفع دونه

ويأبي لساني أن يهاتر شامًا كتمتُ همومي عن عدوً وصاحب ِ

فلن تجدوني عابس الوجه قاتمًا إذا لم يقاسمني رغيفي جائعً

فلا شبعت عيني ولا زلت صائمًا!

(ITA)

إذا أكثر الشكوى أديبٌ فلا تجر ،

عليه ، فما ينهاه لومٌ ولا زجرُ له عدده لو كنتَ تقرأ دمهمه

وهل يستحق اللوم مَنْ دمعه عذرٌ؟

يعيش الأديب الحرّ في عزلة الردى

وإن حفّه من أهله عسكرٌ مجر ويمشى على أدمى من الشوك موطئًا

وإن كان يكسو دربّه العشبُ والزهر

ولا تحسسبن المال يقطع دمسعسه

فــأهون آلام الأديب هو الفــقــرُ

(149)

عشقتُ العلى لمّا رأيتُ طريقها مهددة محفوفة بالمخاطر فطلقتُ أحلام الفتموّة والهموي وأعسرضت عن ناه وفي وزاجس وأطلقتُ أقــدامي أرود جــوا عها بإيان طلاع الثنايا مسغامسر فإن أدركت نفسى مطارح غايتي رفعتُ على هام الزمان مفاخري وإن خذلتني في الطريق عزيمتي فحسبي أنى لستُ أول عاثر

(12.)

همُ الناس مهما شطّت الأرض أسرةً ودربهمُ مهما تشعّب واحددُ

فيا حاملاً بالعرض سلم رأيه أيجنى سوى شوك الندامة حاقد

إذا المرء لم يعضد أخًا يستجيره فلن يُرتجى بين الأباعد عاضد أ

دع الحبّ يملأ كلّ مسغسرز إبرة بنفسك ، إنّ الحبّ والله خسالدُ

رثيت لن يطوي على البغض صدره فقد تنطفى بالبغض حتى الفراقد

(121)

تعــودُتُ من إبليس لما رأيتُه ولاذ بحلم الله حين رآنيـــا

وسلمتُ ، لكن عابسًا متجهمًا

فرد سلامي نابيًا متغاضيا وجالسته كرهًا فلما سبرته

تحققت أنّي ظالمٌ في عدائيا وجالسني كرهًا فلما استشفّني

تيقن مثلي أنه كان جانيا فلا يُضمر البغضاء قلبُك لامرى و

ففى الشوك إن تبحث وجدت أقاحيا

(121)

نباهة ذكري لو علمت مصيبة في في المنافقة المبر في المبر المبر المبالد المبالد

وتشرب من عيني وتأكل من صدري

حلمتُ بها عنقاءَ تقصر دونها

يداي، ويكبو في مسارحها فكري

سفحت على أقدامها زهوة الصبا

وقربَّتُ في أقداسها زهرة العمر

فلما استوى عودي ورصت زمامها

عَنّيتُ لو أني ظللتُ بلا ذكر

(124)

أثار على حدواء حربًا أكدولة طغى جهله فيها وعربد لؤمه

ولم تجن ذنبًا يستحق احتقارها وهمه ولا سوءة ، لكن كذا شاء وهمه

له من جناها كل ما لذّ طعـمـه وإن هو جـازاها بما مــرّ طعــمُه

ألا ازجر عن الفحشا لسانك ، إنه لصلٌ ، وهذا الهذر والهجر سمّهُ

إذا شتم المرءُ النساء وما استحى فأول مسستوم منْ الناس أمّهُ

(122)

بُليت بشعرور على الناس ناقم إذا طربوا للحسسن أرغى وأزبدا

تحدي نسور الشعر في وثباتهم

فعاد مهيضًا خائر العزم مقعدا

فسن عليهم غارة زلزلتهم

ودك بناء شـــيدوه محردا

وشق لهم دربًا جديداً منمنماً

ومدّ لهم أفقًا قسيبًا موردا

فهيًا نسور الشعر صيروا ضفادعًا

وإلا مضت أتعاب صاحبنا سدى

(120)

خفضتُ جناحي إذ هجاني ناقصٌ ففضتُ جناحي ففضتُ جناحي

ولو أنني قابلتُه بسلاحه للنباح أنني قابلتُه كان عرض عُرضة لنباح

عدوك عامله بما يستحقه فلا يستوي ذو عفّة وإباحي

جميلٌ سكوت المرء عمن يسبّه وأجمل منه صده بكفاح

فقد يستبيح النذل تهشيم عرضه إذا كان عرض الناس غير مباحٍ (127)

لكل ابن أنثى في الحياة وظيفةً

إذا ما تخطّاها إلى غيرها كبا

فلا تتجشم ما تنوء بحمله

ولا تتحدُّ النسر إن كنتَ أزغبا

أبى الله إلا أن يغـــرد بلبلً

فإن شاء تقليد الغراب فقد نبا

إذا انفك من قيد التقاليد عاقلً

وشــرّق في قلب الحــيـــاة وغــربّا

رأى الروض مخضّلاً فهزّتُه نشوةً

يحس صداها حين يلمح سبسبا

(\£V)

ولى صاحب آليت ألا أخونه وإن ساورتُه في وفاي ظنونُ فتحت له قلبي وأوصد قلبه وليس سيسواءً واثقً وظنونُ إذا ضخّمت ذنبي لعينيه ريبةً مــحـا ذنبَه في ناظريٌ يقينُ جفاني فما أغلقتُ بابي دونه ولا عكرت أنقى غمائم جون وإنى لجـــواد با ملكت يدى ولكنني بالأصدقاء ضنينُ

(1EA)

تبــراً ربّ الدين ممن يخــاله

مطية تفريق وبوق تعصب أبشر عيسى بالعداوة في الورى

وهل زرع البغضاء بينهم النبي؟ هو الدين أن تسعى إلى الخير جاهداً

وتغمض جفنًا عن مسيىء ٍ ومذنبِ وتهمي على المحروم عطفًا ورحمةً

وتستنقذ المظلوم من شرَّ مخلبِ إذا لم تصم عسينًا وقسولاً ونيّةً

فملعونة تقواك في كل مذهب

(129)

خلوتُ إلى نفسي أعد ذنوبها فضاق بها ذرعي وكل لساني لكم زرعت قمحًا فلمًا حصدتُه

وغربلتُه لم يبق غرب زوان بحريتُ وراء الترهات ولم أزلُ

إلىه نَّ منقاداً بألف عنان يُثير بياني في المجالس نشوةً

فيا صاحبي لا تنخدع ببياني أخف عيوبي ما تصور قادح أخف عيوبي ما تصور قادح

وأثقلُها ما يستسر جناني

(10.)

أقاموا له بعد الممات مناحةً

وصبّوا له بعد المناحة تمشالا وكسالوا له مسدحًا لو أن أقله

صحيح لحيته الكواكب إجلالا

فقلت لنفسي: يرحم الله روحه

ولكنهم غالوا ـ ويخطىء من غالى

فقالت : وما يؤذيك ، إن دموعهم

دموع رجال ما يزالون أطفالا

كفى الموت فضلا أنه رغم قبحه

يطهر آثامًا ويخلق أبطالا

(101)

دعيني وأحلامي ، فلستُ مزاحمًا

غنيًا ولا مستقويًا بسلاحِه صباحى بألوان البشاشة زاخرٌ

فيا حلوتي ما حاجتي لصباحه؟ قنعت فزادت كسرتى عن طعامه

وما قل مائي عن عدوبة راحه حظوظ هي الدنيا فمن ساء يومه

فلا يقلق الدنيا بفرط صياحهِ زأيتُ جناح النسر يستوطىء السهى

فهل طار عصفورٌ بغير جناحه؟

(10Y)

أنا يا صـــاح من جـــســـد_ٍ وروحٍ فلا تعجب إذا اختلطت حدودي أحسوم على رغسيسفى ثم ألوي عنانى خلف قافية شرود فلي في مسبح الأفلاك رجلً ورجلٌ في السلاسل والقيسود يعيش الحبّ في أعماق نفسي يدا بيد مع الحسقد اللدود

ولم أجهل سـوى مـعنى وجـودي

كشفتُ من الطبيعة ألف سرُّ

(104)

تظرّف وهو لم يُخلق ظريفًا فمسجّته المسامع والقلوب

وأظهر غير ما يُخفي فبانت

على مسرآة عسينيسه العسيسوب

هربنا من سفاسف ولكن

تتبعنا فلم يُجد الهروبُ

فيا ملك السماجة عم صباحًا

نتوب إليك فارحم من يتوب

ثلاث كـــوارث حلت علينا

نكاتُك والزلازل والحسسروبُ

(102)

وعندي حين تشـــتـــد البـــلايا يد تأســو ببلســمــهـا جـروحي هو الله الذي لا ريب فــــيــــه

تعالى عن سخافات الشروح أحيل إليه أعبائي وأغفو

قـــريراً في ظلال من سُمُوحِ أقــول لمن يجـادلني ألا البسُ

لكي تحظى برحمته مسوحي أرى بالعين مسا صنعت يداه وأبصر وأبصر قدرة الأعلى بروحي

(100)

إلى وطن الجــــدود تحنّ روحي

فهل ألقاكً با وطن الجدود؟ طويتُ الأرض من شرق ٍ لغرب ٍ

فلم أر مثل حسنك في الوجود

تبش وأنت تخسبط في الرزايا

وتفرج كربة الخمم اللدود

مــــلأتُ حــــدائق الدنيـــــا وروداً

وغييرك داس أعناق الورود

يمينًا مسا شسآك الخلد لولم

تكن هدفًا لأطماع اليهود

(107)

أرحني من حديث الحرب إني

لأخسشى أن تموّتني شهيداً أأنزع من يدي قيداً عستيقاً

لأضرب حولها، قيداً جديداً أحسيا في بلاد الناس حسراً

وبين عــشــيــرتي عــبــداً طريداً ؟ أحبّ وأفـــــتـــــدي وطنى ولكن

أخاف عليمه طاغمية مريداً سميادة أممتي وهم بوهم

إذا أفرادها كانوا عبيداً

(NoV)

عجبت لمقعدين جروا بإثري

على عمدٍ، فأعماهم غباري رأوا ناري تؤج فهاجموها

فسا ذنبي إذا احترقوا بناري؟ وأعببهم جداري فاعتلوه

فإن زلقوا فسما ذنب الجدارِ؟

عمالقة البيان هم... ولكن

أردت به البيان الخنفساري

يصك مسامعي منهم نعيق

وأقستلهم بزقرقة الهرزار

$(\land \land \land)$

تبسم للحساة... ألا تبسم ولو أرغت وأزبدت الحسيساة وقابل بالشبات سهام دهر تعـــوَّدَ أن يذلُّله الثـــبـاتُ رأيتُ الناس أسعدهم فــؤاداً غـــبى تزدهيـــه التـــرهات سيمضى العمر مرا أو لذيذا كمما يزهو وينطفىء النبات فكن مشل الهزار يظل يشدو

ولو ألقاه في القفص الجناةً

(109)

سمعت مصليًا يعظ البغايا

وينهى الناس عن عمل القبيع تهدأة صدوته نغم شبحي تهدير

يرافق دمعة الجفن القريح فأكبرت التُقى ورأيت فيه

شهيماً من تلاميم المسيح ولكن لم يجن الليل حستى

سعى للحان يبحث عن مليح فلم أرَ قـــبل وعظتـــه هدِيلاً

يخوله الظلام إلى فحميح

(17.)

أحبك.. غير أنك لم تزالي بأفق خسيسالي المجنون وهمًا ترف عليك أحلامي وتهفر إليك جسوارحي وتذوب غسمًا أعلّ الشهد من شفتيك حينًا وأشرب تارة من فيك سماً سموت فكلٌ قول فيك عيٌّ وغرت فكل طرف عنك أعمى رسمتك في مخيلتي خيالاً

فهل ألقاك في دنيايَ جسمًا

(171)

نصحتك يا كريم النفس جانب

عسير السوء تجتنب المهانه ولا تجعل من التهريج دأبًا

فقد تودي بهيبتك المجانة تعلمت الرطانة من هجين

ولم أصلح مدى عمري لسانه يظل الشر شراً ليس يرقى

إلى قدم الفضيلة والأمانه ولو منحوا يهوذا تاج غار ٍ

لصار الغار عنوان الخيانة

(177)

فرضت على براعى الصمت لما

تناهشني «عـمالقـة» البـيانِ ولذت بعـزلتي خـوفًا على اسـمي

يجاريهم بشقشقة اللسان ليزجرني عن الفحشاء خلقي

وينهاني عن السوأى جناني في السوأى جناني فقولوا للألى صالوا وجالوا:

لقد بايعتهم بالصولجان إذا اعلولى النهيق فكيف تفضي

إلى الأسماع زقزقة الكمان؟

(177)

أقام بعبرسه الميمون دنيا وأقعدها بمولده السعيد وبذّر في الملاهي مال شعب

يعيش بظله عيش العبيد

فــقــولوا للذين يرون فــيــه

مسلاذا للشسريد وللطريد

عميتم أم تعاميتم ضميراً

أم أن الخوف عنوان القصيد؟

لقد خاب القريب به رجاءً

فكيف تصح أحلام البعيد؟

(175)

يبالغ حين أقبل في مديحي

ويغلو حين أدبر في اغتيبابي

فهل تخفى عيوبي في حضوري

لكي تبدو وتكبر في غيابي؟ يكاد يريبني في قدر نفسى

فمن يجلو دياجير ارتيابي؟ ذهبتُ مع الهوى شرقًا وغربًا

ولكسن لا ذهاب بسلا إياب وما نفع النظافة في ثياب

إذا كان الخنى تحت الشياب؟

(170)

ضحكتُ من الزمان وقد تجنّى على على على على على المسلم على المسلم على المسلم الم

له رأسي ، فيصدمني إبائي تساوى الفقر والإثراء عندي

ولم يسم الذكاء على الغباء إذا استهوى الغنى غيري ، وهانت

كسرامستسه هربت من الثسراءِ أعساف المال لكني أضسحي

على حرم الصداقة كبريائي

(177)

خــذوا عني دراهمكم وروحــوا

فليس لهن في سيوقي رواج طريقكم لقاصدكم قيساد

ومساؤكم لواردكم أجساج

مننتم بالعملاج على جسراحي

فلم ينفع مع المنّ العــــلاجُ

هبوني بسمةً لا غشُّ فيها

فليس من الكرامة أن تداجوا

إذا عشيت بصيرة مستضيىء

فـــلا والله لن يُغني ســراجُ

(177)

رأيت الموت يتسبسعني كظلي

ويرقد _ حين أرقد _ في سريري فقلتُ له _ وقد أرغيتُ غيظًا _ :

وثار على سماجته ضميري ألا دعنى فقد نعصت عيشى

وعكّرتَ العـــذوبة في غـــديري أنا زين الشــبـاب نُهِي وخلقًا

فكيف أنام في لحد حـقـيـر؟ كـرهتُ الموت... لكن ألف أهلاً

به في تربة الوطن الصفير

$(\lambda \gamma \gamma)$

طويتُ رسالتي الغراء لما رأيت الشعسر معدوم الرواة يطارده الحسواة بلا حسيساء ويتسركم الحماة بلا حمساة وملت إلى التجارة أمتطيها جواداً في ميادين الحياة فلا تتعجبوا منى لسحقى يراعًا كنتُ أفـــديه بذاتى فقد يقضي الخزام على شذاه إذا احْتَقَرَتْه مملكةُ النبـــات

(179)

رفعت عقيرتي تيها وعجبا

كأن الشمس تطلع من جبيني فأوقفني من المجهول صوت المجهول صوت المجهول صوت المجهول صوت المجهول صوت المحادث المحاد

يقول بلهجة الزاري الرصين

رويدك أيهما المخمتمال كمبسرأ

وهَمْتَ فيأنت من مياء وطين

جناحك في الحضيض وإن تعالى

إلى حين ، ورجلك كل حين

سيطوي ما بنيت ثرًى يساوي

أميسر القوم بالعبد الهجين

()

أحن إليك يا وطني وأصبو

كما يصبو إلى المرح الكسيعُ وأطمع أن أراك قبينًا موتى

لعلي بعد مرتي أستريح تكاد قوت آمالي اكسداداً

فهل يُرجى لعلتها مسيح؟ يراددني على السلوان عسقلي

وهل تجـري بما في النفس ريح؟

()

بكيت عليك يا وطني المفدى

لو أن الدمع في البلوى يفسيد أ جديد الحسن تفنيه الليالي

وحسنك ، كلما كرّت ، جديد بلاك الفاتحون فكنت طوداً

ع العصون على نواتئه الحسديد

فكيف تبيع للشذاذ أرضًا

طريف المجد فيها والتليد ؟

إذا انتسر الحريق ببيت جار

فبيتك للظى طعم عتيد

(1 YY)

عجبت لمعشر بالغرب هاموا

ولم يربطهم بالغسرب عسرق فعسبوا من مفاسده ولكن

أبوا تقليده حيث الأشقُ جيفاةً إن ألمّ بهم قريبٌ

فإن جاء الغريب هفوا ورقوا

إذا نادى منادي الهـــزل لبّوا

وإن نادى منادي الجد عقوا

فهم في معرض الأزياء غرب

وهم في ساحة الأعمال شرق

$(1 \vee V)$

ولولا أن يُقسال ثناه عسجسزٌ وأقعده عن التحليق ضعفُ لطلقتُ القسريض ولم يشسقني

خلودٌ كله وهمٌ وسيخفُ شكوتُ وكيف لا أشكو وحولي

ضفادع بالبلابل تستخف تساوى شاعر يطأ الثريا

وشعسرور يسف ولا يرف وليسست تنفع الشكوى ولكن

تخفُّف من هموم النفس أفُّ

(1 Y £)

شبابك يا مليحة قد يزول

ونجمك سوف يدرك الأفولُ فلا تتبختري مرحًا وزهواً

فكم زهو إلى ندم يسؤولاً جمال النفس أفضل من جمال

له من بعــد نظـرته ذبولُ رأيتُ العـــقل زينة كل حيُّ

تدول الراسييسات ولا يدول

فلا تشقي بمن يهواك جسمًا

ولا يُعنى بما تهوى العقولُ

(140)

شهرتُ على السخافة ألف حرب فكان النصر فيها للسخافة أهاجهها عما ملكت عيني

فتستعدي زنابير الصحافة تسمي نفسها شعراً جديداً

فيا عجبًا أصار الشعر آفهُ؟

حلفتُ لأغـــسلن يديّ منه

فان الدين يوصي بالنظافية متى انطوت الصدور على فساد

تشاكلت الحقيقة والخراف

(171)

يعيرني بلا حسبي صديقٌ له حسبٌ ويشتمني بأهلي فقلتُ له رأيت الشمس تلقي

ذوائبها على طور وسهل تساوى الناس في نظري وزالت

حسدود بين مسولود وكسهل عسدا جساري وسرت أنا وئيداً

فسما قسرت عنه برغم مهلي كسسريم من يكرمني لعلمي

وأكسرم من يكرمني لجسهلي

()

أقسول لمن يظن الشسعسر وزنًا وقسافسيسة وسسفسسطة وهذرا أتسسقى غلة الظامى سسرابًا

وتطعم لهفة الجوعان جمرا؟ جناحك في التسراب فلا تحاول على التسراب فالا

بأن ترقى إلى الآفــاق نســرا أجلُّ الشعر ما ينساب عـفواً

وأسخف الذي ينساق قسرا

إذا ساء البذار فأي عقل

سليم يرتجي ثمررا وزهرا؟

$(\ \ \ \ \ \ \)$

لا تسمنى ألا أناقض ذاتى أنا يا صـــاح من ظلام ونور ربما نمت في المساء تقييًا ثم (أصبحت عاصيًا) في البكور ربسا هسزنسي غسنساء هسزار ثم غنى فلم يهيز شيعيوري تُبــتلى النفس كل يوم بحـال وتؤدى كــــآبةُ لـــــ جلُّ من أبدع العققولَ ولكن

غلها فامتطت جناح الغرور

$(1 \lor 4)$

يا دعاة السلام في كل شعب

لم تقم دعدوة بدون كفاح جاور الذئب نعجة فتعشا

ها وصلّى وراءها في الصباح يستباح الضعيف من غير ذنب

يا له طائراً بغــــيــر جناح

ضاع حقي فلم يفدني نواحٌ

كيف يطغى على الزئير نواحي؟

إنَّ من يشـــتــري الســــلام عال ِ

ليس يسطيع صونه بالسلاح

$(\lambda \lambda \cdot)$

كيف أنسى فضل الحياة ومنها كل ما في دفاتري من دروس علمتني أن السعادة نهرً نابع في النفوس لا في الطروس علمتنى أن المحبة شمس سجدت السمها جميع الشموس كنتُ أسعى إلى الغنى ، فهدتنى لكنوز تفسيجرت من رؤوس قد حمدت الحياة سعداً ونحساً فزكت لقمتي وماتت نحوسي

())

لا تطبّل إذا أقلت عسشاراً أو تزمر إذا رجاك فقير

حسبُ من يصنع الجميل دموعُ _

ـ الشكر يذري عقودها المستجير

آفة البر أن يرافقه المن _

_ ويمشي وراءه التــشــهــيــر

كم فقير إذا مننت عليه

غصٌّ بالماء وهو عــــذبٌ نميــــرُ

إن فلسًا يلفّه الصمتُ خيرٌ _

ــ من ألوف يحفّها التــزمــيــرُ

$(1 \lambda Y)$

يا رفاق الطريق لا مدح أرجو كلُّ ما أرتجيه أن تنصفوني إن أكن صالحًا فسلا ترجسوني أو أكن طالحًا فــلا ترحــمــونى ما تكسبت بالقريض ، فإني أكره الشعر آلة للمجون كل بيت سللتُه من ضــمــيــري كل حرف كستسبته بجفونى إنَّ شعرى مرآة نفسى ، فإن لم

تبلغوا غوره فلن تعرفوني

(1AT)

قال لي صاحبي أراك حزينًا

قلت ليلي دجا وعبئي ثقيل

أتأسًى على الهسمسوم بقسولي

حسبي الله وهو نعم الوكيل

لا أرى في السماء ومض رجاءٍ

أتلاشى ، أم أنّ طرفي كليلُ؟

كم دخيل على الفصاحة يزهى

بسخافاته ، ويُغضي الأصيلُ

كسد الشعر بعد عزٌّ وجاهٍ

حين راج التهريج والتدجيل

(1 1 2)

عاب شعرى مغفّلُ مالطيّ يُضحك القرد شعره الحنفسائي خير ما يرتديه في حلبة الفخر ـ ــ وأغلى ما يقتنيه هجائي كلما صفقت يدى لسياني ماج بالغيظ واشتفى بالبكاء قلت یا صاحبی رفعت بنائی حين هدّمـــتني وزدت عــــلائي لستُ أخـشـاك نابشًا سـيّئـاتي نكبيتى أن تنالني بثناء

$(1 \land 0)$

يا بلادي ، ومـــا ذكـــرتكِ إلاّ

قعد الوجد في ضلوعي وقاما طويت راية الغريب فيقلنا

حصحص الحق واستعدنا السلاما

أملً لم يبشّ حـــتى تلاشى

وشعاع أطل حينًا وغاما

فستى تنجلي غساسة عهد

لا يزال الكلام فسيسه حسرامسا

ذهب الاحتلال جيشًا ولكن

عاد من كوة البلاد نظاما

لا تكن لين القناة فـــيلويك نسيم ، أو قاسيًا فـتخيفً كن لطيــفًا مع اللطيف ولكن

كن عنيسفًا إذا بلاك عنيف صورة الذئب في الخواطر نابٌ

وسمات الخروف لحم وصوف العصصا عددة البذيء ولكن

هي للخير ينتضيها العفيفُ إن حق القـــويّ نوعٌ من البطل

وحق الضعيف حقٌ ضعيفٌ

()

تعب الناس منكم فاستريحوا وأريحوا يا معشر الأدعياء قد هدمتم صرح البيان وشدتم

فسوق أنقساضه صروح هراء بنت عدنان أمكم ، فارحموها

إنما البر من وصايا السماء عسجبًا ينزوي الأصيل ويخلو

للدخيل الهجين رحب الفيضاءِ لم نخن حرمة التراث ، ولكن

أفسد الشعر كثرة الشعراء

$() \wedge \wedge)$

أغلظ القرول ما أردت فلن

تجسرح بالهذر والهسراء كسريما

أنا من ضيت الفضاء على النسا

ر فهل أغضب الخراب البوما؟

لك عندي قلبٌ يفيض سلامًا

وشـــذاً منعــشاً وظلاً رؤومـــا

يا إلهي طهرت نفسي من الشر ـ

_ فه الأطهرت مثلي الخصوما

ما رأيتُ اللئيم ينهشني إلا -

_ تمنيت أن أكون لئيسما

(1 4 4)

لا تلمنني إذا شكوت في إني بين ظفر من الحسياة وناب لل عدو يندس في كل شأن _

_ من شؤوني ويشتفي بعذابي يت_خطى إلي بابي ويبددي

رأيه في خطيئتي وصوابي أتخفي عنه فيفضح سري _

_ ولو اني وراء ألف حــجــابِ ليس لي ما حييت منه مفرً _

_ فعدوي يعيش في أثوابي

(14.)

أيها المزدهي بمالك مهلاً

كل حسال مع الزمسان تحسولُ أسخفُ الناس من يساهي بفان ِ

كيف ترسو على الرمال أصولً؟

عـمـرك الله هل سـمعت ببـدر

لم يصبه بعد التمام أفول؟ يا إلهى حسجر فسؤادى وإلا

أعطني من غناك ما لا يزولُ

كلما مدَّ كفَّه لي فـقـيـرُ

خلتُ أني عن فــقــره مــســؤولُ

(191)

لا ترد القضاء عنك جهامه أية الأفق أن يكون به ___يًا

مشرق الوجه لم تشبه غمامه فضايق المرء ، إن تسامح فاعلم فضاية المرء ، إن تسامح فاعلم فضاء المراء ، إن تسامح في المراء ، إن تسامع في المر

أن فيه مسروءة وشهامه كم صديق خسرته بعبوسي

وعددو ربحته بابتسامه

(19Y)

عش وحيداً ولا تصاحب كذوباً

ليس يرعى الكذوب ذمة صاحب ربها كان فيه ومضة خير

إنما شره على الخيير غالب على الخيير غالب كم بريق يُخال في القفر ماءً

عاد راجيه وهو حران خائب الله بالتجارب أستاذا _

_ فكم أحسنت إليَّ التجاربُّ علمتني أن أستريب بفضلي

حين يثنى على الفضيلة كاذب

(197)

لا يضق بالعداء صدرك مهما

غام أفقً وماج ليلً بهيم يستطيع اللئيم أن ينهش الأ

عراض لكن لا يستطيع الكريمُ أى فرق بين الرعونة والحلم _

_ إذا انساق في التلاحي الحليمُ أدوات الكفاح في العيش شتى

غير أن الشريف منها عقيم فتسلع باللؤم فيسه وإلا

فارض أن يزدهي عليك اللنيم

(198)

ربطوا الشعر بالرغيف فباضت

ترهات وفسسسرخت ترهات وتصسسرخت ترهات وتصسسدي للأيك كل دعى

حين قالوا: إنّ البلابل ماتوا

شرف الفكر أن يكون طليقًا

كالسنا لا تحدد حاجات

يا بزاة القريض أبرمت مونا

من نفاياتنا يعيش البزاة

ليس بالشعر ما يغذي بطونًا

إنما الشمعر زفرة وصلاة

(190)

نسي القلب أنني صرت كهلا

شائب الرأس، مرهق الأعصاب

فستسمنّى ، وخاب ما يتمنّى

وتصابى ، وهل يفيد التصابى؟

لم يعد عندنا جناح عقاب

ذهبت ربحنا ، فلل نتعلل

برجاء ، وننخدع بسراب

قد يكون الخضاب حلاً ولكن

هل يعيد الخضاب عزم الشباب؟

(197)

قال: ماذا تريد؟ قلت : سلامًا

للشعرب التي تحب السلاما ليس في الحرب من خسار وربح

إن فسيها ثواكلاً ويتامى ليس بين الشعرب ثأرٌ وحقدٌ

فعلام اقتسالها، وإلام؟ من رأى لبوة تصارع أخرى

أو حمامًا في الأيك يُفني حماما؟ فليكن بعضنا لبعض وصوشًا

إن عـجـزنا عن أن نكون أنامـا

()

شباب العروبة لا تيأسوا

إذا خاب في الزعساء الأمل الم

تقوم البلاد على عسزمكم

فلا تستكينوا لداعي الكسل[•]

فلسطين في ذمـة العـاملين

فهالاً تناديتم للعامل ا

وهلا تسلحـــتم بالرجــاء

فـــإن القنوط طريق الفـــشل°

إذا قسعسد الليث عن غسيله

تمادي عليمه وصال الحمل

(19A)

ووالله لولا بقسايا رجساء

ترفرف بين بقايا شباب لعفت القريض وأحلامه

وأوصدت دون الشياطين بابي فقد يخنق اليأس صوت الهزار

إذا راج في الروض صوت الغراب يقول الصحاب: إلى كم تئن

ف قلت : إلى أن يزول عن البي ظمئت وفي الكأس ماء زلال

فهل يرتوي ظمأي بالسراب؟

(199)

بُليتُ بجارٍ قصير الذراع طويل اللسان قليل الأدبُ أصببُحه فسيرد السلام

بنادرة تستشير الغيضب

وأخسس القول كي لا يزيد

فيحسب أنّ اختصاري طرب و

صبرت عليه ولكن صبري

تحسسول نارأ وقلبي حطب

فيا «حملايا» حنانك إني

نسيت «فداك» لسان العرب

(Y..)

ركـــبتُ جناح الغـــرور وغتُ قــرير الفــؤاد عــزيز الجنابِ فـحلّق بي في مـراقي النسـور

وطوّف بي في قيصور السّحاب ورصّع تهاجي بسنور السدراري

وعطر دربي بنفح الروابي ولما أطل النهار أفسقت

على الشمس تغزو منافذ بابي فألفيت رأسي بين النجوم

ورجلي بين ثنايا التـــراب

(Y.Y)

لماذا أراك كشسيسر التسبساكي

قليل القناعــة بالحـاضـرِ أن الدمـوع عـلاجُ

لفاجعة الأمل العاثر؟ تبسم فقد تنجلي غمة

على بسمة الحامد الشاكر تطيّرت قسبل وقسوع البسلاء

فنؤت بكلكله العسسابر تَغذَى الهسمومُ بدمع الجسزوع

وتزلق عن مهجة الصابر

(Y.Y)

بلادي في حساجسة لزعسيم شريف ، فأين الزعيم الشريف يحسد مطامع سساداتها في الضعيف في أمن شر القوي الضعيف ويبعث ما مات من عزمها فيرقص ريف تكاثر فيها دعاة الصلاح

فأين الصلاح وأين الرغيفُ؟ إذا العدل لم يستدىء بالبطون

فكل جهاد عقيم سخيف

$(\Upsilon \cdot \Upsilon)$

همست بأذن النسيم مستى يعسود الغسريب إلى أهله في المسيسسرح في طوده آمنًا

ويمرح جـــــذلان في ســـهـلهِ؟ توالت عليـــه ليــالي النوى

ولج الأحسباء في عسدله في المسلم متى أخصبت

بذور القناعسة في حسقلهِ إذا المرء لم تسروه نسهلةً

فلن يطفىء البــحــر من غله

(Y.E)

طالما ضاقت به آفاق نفسى كلما حاولت أن أجلوه زاد تیهی وتعشرت بیاسی حبستنى فيه أفكاري ، فهل من يدرِ حانية تفتح حبسي؟ يا له سلسلة قـــد ربطت في مطاوي سرها مهدي برمسي

سـأضـيع الغـد في صـحـرائه مثلما في قاعـه أغرقت أمسي

(Y.0)

أيها العابس يشكو دهره

دون داع ، أنت ميت يتحرك

أو لا تبصر في دنياك ما

يبعث البهجة أو يشرح صدرك أ

لا تنل غــــــرك باللوم إذا

نال منك الدهر أو أثقل ظهرك أ

جاورت عوسجة زنبقة

فلماذا حرك العوسج ذعرك؟

لن ترى في العمر يومًا أبيطًا

إن تشوّه بالأسى والخوف عمرك

$(\Upsilon.7)$

شورة الشورة قوم حسبوا

أنها سلب وتسريد ودم ليستهم لم يظلموا إخوتهم

إن شـــر الناس مظلوم ظلم الشـرف الصـارم أن تشـهـره

في سبيل الحق ، في ظل العلم

خرج الإنسان من غابت

وارتقى عن مسستواه بالألم

إنما التـــورة قلب مــومن

وید تندی سےخیاء ، وقلم

(Y.Y)

أبع ـــدِ الكذاب عني ، إنني أكسر وأخسشى خطرة والمحتلف الكذب وأخسشى خطرة والكن من الله من الله

يتقي الكاذب مهما نطرةً؟ فُطر الناس على الصدق فإن

أنا لا أحسسن ظنّي بامسرىء

يحذر السامع أن لا يحذره

آفـــة الكذاب أنّ الصـــدق في

شفتیه پترای مسخره

$(Y \cdot A)$

لي صديق ، غسفر الله له يدّعي الجرأة فسيسسا يدّعي قلقٌ لو عطست برغسسة ً

لاحتمى منها بحصن التبع علا النادي حديثًا فسارعًا علا النادي عمًا لا يعى

رحمة بي يا صديقي الألمعي صمرخمة الأرنب في سلطانه

ليس فيها غير معنى الفزع

$(\Upsilon \cdot \Upsilon)$

قـــال : هل تؤمن بالله الذي

خلق الإنسان من ماء وطين قلت : آمنت ولم أبرح ولن

أفستسري في آية الروح الأمين كل مسا في الكون من تدبيره

هل ترانا لســـواه راجــعين ؟

شقي الجاحد يقضي عمره

ضائعًا في وضع الحق المبين الاي الدي المدين ا

ليس للإيمان حـــدٌ فـــاصلٌ

قد يكون الشك دربًا لليقين

(Y).)

لستِ أذكى الناس يا سـيـدتي

فلمساذا كل هذي الكبسرياءِ الأنَّ الله لم يبسخل على

وجهك البض بحسن وبهاء؟

تلك منه هبــة غــاليــة

لا تسوقى بسشكسور وثسنساء

ف حذري ثم احذري ثم احذري

أن تسيري مرحًا بين النساء

لستِ إلاّ دمــيــةٌ من حــجــرٍ

إن يكن حسنك من غير ذكاء

(YII)

أيها المأفون يقضي عموه حائمًا بين الملاهي والمقامر لك أهلٌ فاحترم سمعتهم ولك اسمٌ فامنعن عنه الأظافر

إنما الصـــحــة كنز طاهر

كيف تلقيه بشدق غير طاهر ؟ لا تقل إن أقسبل الحظ أفسز

أنت يا مسكين في الحالين خاسر والمحالين خاسر الله المحاسر الله تكن في فاقاة إلى المحالمات المحال

وإذا كنت غنيًا لا تقامر

(YYY)

نجّنے یا ربّ من أهـلی ومن ً أصدقائى ودع الأعداء لي أنا في الضراء ميث فإذا جاءت السراء أحيت أملى يمتلي بيستي سناءً وسنا هلك البيت الذي لا يمتلى لو تراءى الفقير إنسانًا لما مـــات إلاّ في زوايا منزلي أعمشق العميش ولكن عمملأ قاتل الله رغية الكسل!

(YYY)

يا رفيق الدرب خذها حكمة

مِنْ فم الدهر وضعها في ضميرك

آفة النعصة أن ترفسها

مدٌ رجليك على قدر حصيركُ دعـة العـيش سـراب كـاذبٌ

فاتعظ واحسب حسابًا لمصيرك

كم غني كنت ترجو رفده

صار يرضى بقليل من كشيرك

إنما الدنيسا سمعسيسر وندى

فترور من نداها لسعيرك

(412)

قـــاتل الله زمـانًا زجنى حملاً مستضعفًا بين ذئاب كلما استخفلتُ نابًا ضاريًا أوقعتني غفلة البال بناب لم أكن لولا ضـمـيـرى لقـمـةً لقىرى ومستاعًا لمرابى جف قبل الحين زيتي ، ليتني ذقت شيئًا من لذاذات الشباب إن يك العسمر كستابًا فسأنا لم أعالج غير عنوان الكتاب

(410)

هجسر الناس وقسد أبرمسه

ما يعاني بينهم من جلبة واصطفى بين الدراري مرتعًا

نشـــر الله عليـــه ذهبَهُ ومـضى عـام فـحنّتُ نفـسـه

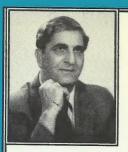
لليالي أنسه المصطخبة فهمت من مقلتيه دمعة

ظنها تطفي فزادت لهبه أ عبيثاً يخنق شكواه فيلا

يعـشق الإنسانُ إلا ملعـبَهُ

تم فسح هذا الديوان من المديريةالعامة للمطبوعات برقم

۸۲۲٤ /م وتاريخ ۲۵ /۱۱/ ۱٤۱ هـ



* الشاعر بقلمه

- ولدت في الارهبنين عام ١٩١٦ لابوين موريس . - في السابعة من حري ساخ مع الاسرة الى موريا هيئ اهمة في يبرو دنخو مت منوات . - تلقيق مهادئ العربية في مدرستها الابتدائية .

- عدت الى الارهبنين عام ١٩٠٩ حيث لا ازال الحتم . ثم زرن الوطن الام في منا سبسن . و بخاصة الدب المهجر و بعض ادب عهد النهاة ع بية الاسب المهجر و بعض ادب عهد النهاة ع بية الهل و رزوها الله وللا سعينالا عر. اسم قرينتي وردلا . و عندي مجموع شعرية و نزية ، بعض نشر و بعض الاخر لا ادري ما ذا سيلون معرد .